التعريف بالمخطوطات

الرَّد على الزُّبيدى فى لحن العامة

تحقيق وتقديم الدكتور عبد العزيز مطر

إذا ذكرت الكتب التى تناولت اللحن فى اللغة ، عند عامة الأندلس وصقلية والمغرب العربى ، برزت فى مقدمتها ثلاثة كتب ، ألفت فى ثلاثة قرون متتالية ، هى :

١ — لحن العامة : للإمام أبى بكر محمد بن الحسن الزُّبيدى الإشبيلى (ت ٣٧٩ هـ — ٩٨٩ م)[١]

٢ — تثقيف اللسان وتلقيح[٢] الجنان : للإمام أبى حفص عمر بن خلف ابن مكى الصقلى (ت ٥٠١ هـ — ١١٠٧ م)

٣ — المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان : للإمام أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن هشام اللخمى الإشبيلى السَّبْتى (ت ٥٧٧ هـ — ١١٨١ م)

وإذا كانت وحدة الموضوع ، ووحدة البيئة ، وقرب الزمن ، قد ربطت بين الكتب الثلاثة فجعلت منها عناصر مشتركة ، فإن رابطة أخرى نشأت بينها تدعوها إلى الذهن عند ما يذكر واحد منها . ذلك أن الكتاب الأخير قد صدَّره مؤلفه بالرد على بعض المسائل التى تضمنها الكتابان الأولان .

---

(١) نشر فى الكويت بتحقيقنا .

(٢) نشر بتحقيقنا ضمن منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٦م

فابن هشام يرى أن الزُّبيدى « تعسَّف على عامة زمانه فى بعض الألفاظ ، وأنحى عليهم بالإغلاظ ، وخطَّأهم فيما استعمل فيه وجهان وللعرب فيه لغتان » وأن لابن مكى أوهاما ، وأنه — كسابقه — أنكر على العامة ما يحتمل التأويل أو يكون عليه من كلام العرب دليل .

ولهذا بدأ ابن هشام كتابه بالرد عليهما فيما أنكراه ، ثم شرع ينبه على أخطاء عامة عصره ، مما ذكره الزبيدى وابن مكى ومالم يذكراه .

وكتاب ابن هشام لا يزال مخطوطا لم ينشر منه سوى هذا الجزء الذى نقدمه ، وهو الجزء الخاص بالرد على الزبيدى ، وسوى مجموعة من الألفاظ انتخبها منه الدكتور عبد العزيز الأهوانى ، ونشرها فى بحثه « ألفاظ مغربية من كتاب ابن هشام اللخمى فى لحن العامة »[1] وسوى ما نشره سيادته أيضا من هذا المخطوط فى بحثه المنشور فى كتاب « إلى طه حسين : فى عيد ميلاده السبعين »[2] .

وقد اعتمدنا فى تحقيقنا لرد ابن هشام على نسختين مخطوطتين فى مكتبة الأسكوريال بإسبانيا ، أولاهما برقم ٤٦ وأوراقها ٧٢ وهى نسخة الأصل بالنسبة لهذا التحقيق ، والأخرى برقم ٩٩ وأوراقها ٩٢ (ورمزها م) وقد تفضل الأستاذ الدكتور عبد العزيز الأهوانى بإعارتى النسخة الأولى التى لم أتمكن من الحصول على مصورة لها ، على حين صورت لى النسخة الثانية التى ينقص رد ابن هشام على الزبيدى فيها خمس عشرة فقرة من فقر الرد التى بلغت خمسا وستين .

---

(١) مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الثالث : ١٩٥٧ .

(٢) دار المعارف : ١٩٦٣ .

وعنوان النسخة رقم ٤٦ : كتاب الرد على الزبيدى فى لحن العوام .

وعنوان النسخة رقم ٩٩ : كتاب المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان وهذا العنوان الأخير أورده السيوطى فى البغية[١] نقلا عن التجيبى فى رحلته .

وهذا العنوان الأخير أقرب إلى أن يكون عنواناً للكتاب ، لأن الكتاب ليس ردا على الزبيدى وحده ، بل هو رد على ابن مكى أيضاً ، وهو بعد الرد من كتب اللحن التى تستهدف تقويم اللسان ، وهذا إلى أن ابن هشام ذكر فى مقدمته ما يستشف منه هذا العنوان وإن لم ينص عليه صراحة ، فهو يقول فى هدف كتابه « ليكون مدخلاً إلى تقويم اللسان وتعليم الفصاحة التى هى جمال الإنسان » وهذا يشبه ما ذكره ابن مكى فى مقدمة كتابه « ليكون الكتاب تثقيفا للسان وتلقيحا للجنان »[٢] وهذا هو عنوان كتاب ابن مكى الذى كان بين يدى ابن هشام وهو يؤلف كتابه .

ويتألف « المدخل إلى تقويم اللسان » من ستة أقسام هى :

١ — الرد على أبى بكر الزبيدى فى لحن العامة ، وهو الجزء الذى نشرناه مع مقدمة الكتاب .

٢ — الرد على ابن مكى فى تثقيف اللسان .

٣ — باب ما جاء عن العرب فيه لغتان فأكثر استعملت العامة منها أضعفها وربما استعملت أقواها ، وربما عدلت عن الصواب فى ذلك ونطقت باللحن .

٤ — باب ما تلحن فيه العامة مما لا يحتمل التأويل ولا عليه من لسان العرب دليل .

---

(١) ٤٨/١ (تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم)

(٢) مقدمة تثقيف اللسان بتحقيقنا .

٥ — باب ما جاء لشيئين أو لأشياء فقصروه على واحد .

٦ — ما تمثلت به العامة مما وقع فى أشعار المتقدمين ، تلقنوها عن الفصحاء وهم لا يعرفون الأشعار التى أخذت منها ، وربما حرفوا بعض ألفاظها .

رد ابن هشام على الزُّبيدى :

تضمن رد ابن هشام على أبى بكر الزبيدى خمسا وستين فقرة من فقر كتاب لحن العامة ، الذى يضم نحو أربعين وأربعمائة حالة من حالات اللحن .

وجمهرة هذا الرد مؤسسة على الاختلاف بين الزبيدى وابن هشام فى القياس الصوابى لكل منهما . فالزبيدى متشدد يحكم بالخطأ على ما لم يكن فصيحا وإن جاءت به لهجة من لهجات العرب ، وابن هشام يتوسع فى دائرة الصحة اللغوية ، ويعد صحيحا كل ما جاءت به لهجة من لهجات العرب ، ولو كانت ضعيفة ، وكل ما رواه لغوى ولو كان منفرداً بروايته .

وهذه أمثلة من رد ابن هشام توضح هذا المسلك :

١ — أخذ الزبيدى على العامة قولهم : أكنيته فهو مُكْنًى ، وذكر أن الصواب : كَنَيته فهو مَكْنِيٌّ وكنَّيته فهو مُكَنًّى . فكان رد ابن هشام : إن أكنيته فهو مُكْنًى ليست بالفصيحة إلا أنها ليست بخطأ ولا يجب أن تلحَّن بها العامة لكونها مسموعة . ومن اتسع فى كلام العرب ولغاتها لم يكد يلحِّن أحداً ، ولذلك قال أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (الأخفش الأكبر) : « أنحى الناس من لم يلحن أحدا » . وقال الخليل ، رحمه الله : « لغة العرب أكثر من أن يلحن متكلم » . وروى الفراء

أن الكسائى قال : « على ما سمعت من كلام العرب ليس أحد يلحن إلا القليل »[1] .

٢ — خطأ الزبيدى عامة عصره فى قولهم : امرأة سكرانة ، وبين أن الصواب : سَكْرَى . ولكنه لا يُغفِل ماروى أن بنى أسد كانوا يقولون سكرانة ، ومع ذلك لم يأخذ بما روى عنهم لأن لبنى أسد مناكيرَ ولا يؤخذ بها .

وكان رد ابن هشام : « فإذا قالها قوم من بنى أسد فكيف تُلَحَّن بها العامة ، وإن كانت لغة ضعيفة ، وهم قد نطقوا بها كما نطقت بعض قبائل العرب[2] » .

٣ — أخذ الزبيدى على العامة قولهم للكُمَّثْرى : إجَّاص . والإجَّاص ضرب من المشمش . فكان رد ابن هشام : روى أبو حنيفة الدينَوَرِىّ أن أهل الشام يقولون للكمثرى : إجَّاص ، وإذا كانت لغه شامية فكيف تلحن بها العامة ؟[3] » .

٤ — رأى الزبيدى — كغيره من اللغويين الذين يتوخَّوْن الفصاحة — أنّ غَلَقْت الباب (ثلاثياً) خطأٌ . والصواب أغلق . فرد عليه ابن هشام بقوله :

« قد حكى ابن دريد فيه غَلَقت ، وهى لغة ضعيفة . والأفصح فى ذلك غَلَّقت ، قال الله تعالى : (وَغَلَّقَتِ الأبوابَ) ثم أغلقت ، ثم غلقت — وإن كانت ضعيفة — فلا يجب أن تلحن بها العامة[4] » .

(١) انظر الفقرة رقم ٢٦ من هذا الرد .
(٢) الفقرة رقم ٤٣ .
(٣) الفقرة ١٥ .
(٤) الفقرة رقم ٣٦

٥ — أخذ الزبيدى على العامة قولهم لريحانة طيبة الريح : نَعْنَع : وذكر أن الصواب نُعْنُع (بضم النونين) . ولا ينسى الزبيدى أن يشير إلى أن بعض اللغويين روى نَعْنَعاً بفتح النونين — كما تقول العامة — إلا أن الأفصح عنده هو الضم .

وواضح من هذا أن الزبيدى يعرف اللغتين ، ويروى الروايتين ، ولكنه يأخذ بالأفصح ويخطِّىء ما عداه . ولكن ابن هشام يتعقبه قائلا : « وإذا كان فى الكلمة لغتان وكانت إحداهما أفصح من الأخرى ، فكيف تلحَّن بها العامة ، وقد نطقت بها العرب . وإنما تلحن العامة بما لم يتكلم به[1] » .

٦ — وأحياناً يتناول الرد بعض القضايا التى يثيرها الزبيدى فى رده . ومن ذلك أن الزبيدى — وهو يخطىء استعمال العامة لكلمة « الصَّارِى » فى معنى عود الشِّرَاع — قد غَلَّط الأصمعىَّ فى قوله إن صُرَّاء جمع لصارٍ على غير قياس . وزعم الزبيدى أن هذا الجمع قياسىٌّ وأنه نظير قائم وقُوَّام ، وصائم وصُوَّام ، وضارب وضُرَّاب . فكان رد ابن هشام — ومعه الحق — أن الأصمعى إنما بنى على الجمع المعهود فى فاعل المعتل اللام وهو مخصوص بفُعَلة أو فُعَّل نحو ماشٍ ومُشاة ، وقاض وقضاة ، ورامٍ ورُماة ، وغازٍ وغُزَّى ، وعافٍ وعُفَّى ، وإنما كان ينبغى أن يكون صُرَّاء على أحدهما ، فلما لم يأت على أحدهما جعله شاذًّا . قال : « وقول أبى بكر إن فُعَّالاً من الأبنية التى تكون جمعاً لفاعل إنما ذلك فى البناء الصحيح اللام نحو ضارب وضُرَّاب وقائم وقُوَّام وصائم وصُوَّام . وأما من بناء ماشٍ وقاضٍ فلم يأت إلا شاذًّا نحو صُرَّاء[2] » .

---

(١) الفقرة رقم ٥٥

(٢) الفقرة رقم ٣٩

٧ — وبينما نرى ابن هشام متساهلا يلتمس لما يقوله العامة وجهاً فى اللغة ، نراه متشدِّداً مع صاحبه لا يغفر له استعماله لفظاً ليس بالأفصح . فيورد له الأفصح[١] ، أو استشهاده ببيت لشاعر مُحدَث فيورد له بديلًا عنه[٢] ، أو ذكره جزءاً من حديث فيكمله له[٣] ، أو إغفال وجه من الأوجه الجائزة فى الكلمة فينبه إليه[٤] ...

ومهما عددنا هذا الرد خلافاً فى نظرة كل من العالمين الجليلين إلى الصواب اللغوى ، فإن فى رد ابن هشام دلالة على سعة اطلاعه ، وغزارة علمه ، وإحاطته بكثير من لهجات العرب ، وروايات اللغويين الذين نقل عنهم فى هذا الجزء الذى لا يتجاوز ثلاث عشرة ورقة .

وإنى إذ أقتصر الآن على نشر هذا الجزء ، أرجو أن تتاح لى فرصة نشر الكتاب كاملا ، إن شاء الله .

عبد العزيز مطر

---

(١) الفقرة : ٢٢

(٢) الفقرة : ٤٢

(٣) الفقرة : ٥٧

(٤) الفقرة : ٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(ا — ب)

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم[1]

عونك اللهم[2]

قال الفقيه الأستاذ الأجل أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام، عفا الله عنه:

الحمد لله قبلَ كلِّ مقال، وتالٍ لكل فَعال. وصلى الله على محمد وعلى آله، خيرِ آل. وبعد، فإنه أولُ ما يجب على طالب اللغة تصحيحُ الألفاظ العربية المستعملة، التى حَرَّفتها العامةُ عن موضعها، وتكلَّمتْ بها على غير ما تكلمت بها العربُ فى ناديها ومُجتَمَعِها. فإذا صحَّحها وأزال منها التحريف، ونفى عنها التصحيف، وأقامها كالقِدْح فى التثقيف، ولفَظ بها كما لفَظت بها العرب فى المشتاة والخريف، والمرْبَع والمصيف، كان ما وراء ذلك عليه أقربَ، وأسهلَ للطلب.

ولقد شهدت بعض من ينتمى — بزعمه — إلى الأدب، ويَنسِل إليه من كل حَدَب، وقد استعمل فى كلامه: «اِلخِرْبِز»[3] فسأله بعض الحاضرين

---

(١) فى نسخة م: صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما.

(٢) ليست فى م

(٣) الخربز بوزن زبرج، معرب عن الفارسية أو هو عربى صحيح (القاموس) وهو اسم للبطيخ الأصفر.

عنه ، فقال ، « البَطِّيخ » بفتح الباء[1] . وهذا من أقبح القبيح أن يستعمل اللغة الغريبة ، وقد قصر عن تصحيح المستعملة القريبة .

وألف الزبيدىّ — رحمه الله — فى لحن عامة زمانه[2] ، وما تكلمت به فى أوانه ، فتعسَّف عليهم فى بعض الألفاظ ، وأنحى عليهم بالإغلاظ ، وخطأهم فيما استُعمل فيه وجهان ، وللعرب فيه لغتان .

فأوردت فى هذا الكتاب جميع ذلك ، وما تعسف عليهم هنالك ، وبينت ما وقع فى كلامه من السهو والغلط ، والتعنيت[3] والشَّطَط . وأردفته بذكر أوهام ابن مكى فى كتابه المسمى بـ « تثقيف اللسان وتلقيح الجَنان » وابتدأت بالرد عليهما فيما أنكراه ، وأضفت إلى ذلك كثيراً مما لم يذكراه ، مما غُيِّر فى زماننا ، ولَحَنت فيه عوامُّنا . وجعلت هذا الكتاب مَدخلا إلى تقويم اللسان ، وتعليم الفصاحة التى هى جمال الإنسان مَدخلا إلى تقويم اللسان ، وتعليم الفصاحة التى هى جمال الإنسان . ومن الله أسأل العصمة من الخطأ والزَّلَل ، فى القول والعمل ، إنه سميع مجيب .

---

(١) أى والصواب بكسر الباء .

(٢) يعنى كتابه لحن العامة الذى نشرناه محققا فى صدر هذا الكتاب .

(٣) نسخة م . التعنيف .

١ ــ آله

قال أبو بكر محمد بن حسن الزُّبيدى ، رحمه الله :

« اللَّهُمَّ صَلِّ على محمد وآلِه . والصواب : اللهم صَلِّ على محمد وآلِ محمد[١] » .

قال الرادّ : هذا الذى ذكر هو مذهب الكسائى ، وهو أول من قاله ، فاتبعه هو وأبو جعفر النحاس ، على رأيه . وليس بصحيح ، لأنه لا قياس له يَعضُده ، ولا سماع يؤيده (٢ ــ ا) لأن إضافة « آل » إلى المضمر قد وردت به عن العرب الأخبارُ ، ونطقت به الأشعار . فمن ذلك ماروى أبو العباس المبرد فى «الكامل»[٢] أن رجلا من أهل الكتاب ورد[٣] على معاوية ، فقال له معاوية : أتجد نعتى فى شىء من كتب الله ؟ فقال[٤] : إى واللهِ ، حتى لو كنتَ فى أُمَّةٍ لوضعت عليك يدى من بينها[٥] . قال : فكيف تجدنى ؟ قال : أجدك أولَ من يحول الخلافة مُلكاً ، والخشونةَ[٦] لِيناً ، ثم إن ربك من بعدها لغفورٌ رحيم[٧] . قال : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون ملك رجل شَرَّاب

---

(١) لحن العامة : ٤٩ من تحقيقنا .
(٢) ٣/٢٢٣
(٣) في الكامل : وفد
(٤) في الكامل : قال
(٥) في الكامل : من بينهم
(٦) فى الكامل : والخشنة . ومثله فى الاقتضاب : ٧
(٧) فى الكامل : قال معاوية فسرى عنى ، ثم قال : لا تقبل هذا منى ؛ ولكن من نفسك . فاجتنب هذا الخبر .

للخَمْر ، سَفَّاك للدماء ، يحتجن الأموال ، ويصطنع الرجال ، ويُجَنِّب الخُيُول[1] ، ويُبيح حرمة الرسول . قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم تكون فتنة تتشعب بأقوام ، حتى يفضِيَ الأمر بها إلى رجل أعرف نعته ، يبيع الآخرةَ الدائمة ، بحظ من الدنيا مخسوس ، فيجتمع عليه من آلك ، وليس منك . لا يزال لعدوِّه قاهراً ، وعلى من ناوأه ظاهراً ، ويكون له قرين مُبيرٌ لَبِين . قال : أفتعرفه إن رأيته ؟ قال : شَدَّ ما . فأراه مَن بالشام من بنى أمية . فقال : ما أراه ها هنا فوجَّه به إلى المدينة مع ثقات من رسله ، فإذا بعبد[2] الملك بن مروان يسعى مؤتزراً ، فى يده طائر . فقال للرسل : ها هو ذا . ثم صاح به : إلىَّ أبو مَنْ ؟ قال : أبو الوليد . قال : يا أبا الوليد إن بشرتك بِبشارة تسرُّك ما تجعل لى ؟ قال : وما مقدارها من السرور حتى نعلم مقدارها[3] من الجُعْل ؟ قال : أن تملك الأرض . قال : مالى من مال . ولكن أرأيتَ إن تكلفت لك جُعْلاً أأنال ذلك قبل وقته ؟ قال : لا . قال : فإن حَرَمتك ، أتؤخره عن وقته ؟ قال : لا . قال : حسبك[4] ما سمعت .

هكذا روى أبو العباس وغيره هذا الخبر : من آلك وليس منك ، بإضافة «آل» إلى الكاف . وأبو العباس من أئمة اللغة المشهورين بالحفظ والضبط .

وقال عبد المطلب ، حين جاء أبرهة الأشرم ، لهدم الكعبة :

لاَ هُمَّ إن المرء يـ ـمنعُ رَحْلَه فامنع حِلالَكْ[5]

---

(١) فى المخطوط : ويجند الجنود . وما أثبتناه من « الكامل » والاقتضاب : ٧

(٢) فى الكامل : فإذا عبد الملك

(٣) فى نسخة الأصل . ما مقدارها . وما أثبتناه من الكامل ونسخة م .

(٤) فى الكامل : فحسبك .

(٥) اللسان (حلل) ونسب لعبد المطلب .

لا يَغلِبَنَّ صليبُهمْ ومِحالُهم عدْواً مِحالَكَ[1]

فانصُرْ على آلِ الصَّليـبِ وعابديه اليومَ آلَكَ[2]

يعنى قريشاً ، لأن العرب كانوا يسمونهم : « آل الله »[3] لكونهم أهلَ البيت ، وقال الكميت :

فأبلغ بنى الهندَينِ من آلِ وائلٍ وآل مَناةٍ والأقاربَ آلَها

أُلوكاً تنال ابنَىْ صفية وانتجع سواحلَ دُعْميٍّ بها ورمالَها[4]

(٢ — ب) وقال خُفاف بن ندبة :

أنا الفارسُ الحامى حقيقةَ والدى وآلى كما تَحمِى حقيقةَ آلـكا[5]

---

(١) اللسان (محل) ونسب لعبد المطلب .

(٢) فى نسخة م هامش نصه : « قال ابن هشام مهذب السيرة لابن إسحاق : هذا ما صح لى منها ، ولم يصحح البيت المستشهد به لعبد المطلب » وقد تبين لى صحة هذا التعليق فإن ابن هشام لم يورد بيت الشاهد . ولكن السهيلى أورده فى الروض الأنف : ١/٤٥ وقال : وفي الرجز بيت ثالث لم يقع فى الأصل : وهو « وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك » قال : وفيه حجة على النحاس والزُّبَيدى ، حيث زعما — ومن قال قولهما — إنه لا يقال : اللهم صل على محمد وعلى آله .

(٣) فى ثمار القلوب : ١٠ « أهل الله » وفيه : وسمى محمد بن عبد الملك بن صالح « ابن آل الله » .

(٤) البيتان فى الاقتضاب : ٧ ورواية الأول فيه :

فأبلغ بنى هند بن بكرِ بن وائلٍ وآل مناةٍ والأقاربَ آلها

وفى البيت الثانى : توالى ، بدل : تنال . وفى المخطوطة : مماة الأقارب .

(٥) البيت فى الاقتضاب : ٨ وهو فى الأغانى : ١٥/٩١ ضمن ثمانية أبيات لخفاف ابن ندبة ، رواية أخرى :

أنا الفارس الحامى الحقيقة والذى به أدرك الأبطال قِدماً كذلك

قال الأستاذ أبو محمد بن السِّيد[1] — رحمه الله — : « قال أبو الطيب المتنبي ، وإن لم يكن حُجَّةً فى اللغة :

واللهُ يُسعِدُ كلَّ يومٍ جَدَّهُ ويَزيد من أعدائِهِ فى آلِهِ[2]

وأبو الطيب ، وإن كان ممن لا يحتج به فى اللغة ، فإن فى بيته هذا حجةً من جهة أخرى ، وذلك أن الناس عُنُوا بانتقاد شعره ، وكان فى عصره جماعة من اللغويين والنحويين ، كابن خالويه ، وابن جنى ، وغيرهما . وما رأيت أحدًا منهم أنكر عليه إضافة « آل » إلى المضمر . وكذلك جميع من تكلم فى شعره من الكتاب والشعراء ، كالوحيد[3] ، وابن عَبَّاد[4] ، والحاتمى[5] ، وابن وَكيع[6] ، لا أعلم لأحد منهم اعتراضاً فى هذا البيت . فدل هذا على أن هذا لم يكن له أصل عندهم ، فلذلك لم يتكلموا[7] فيه . و « آل » أصله

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيِّد البَطَلْيَوسى ، اللغوى النحوى ، نزيل بلنسية ، وشارح ديوان المتنبي ، وأدب الكاتب ، وسقط الزند ، وغيرها ت ٥٢١ هـ (قلائد العقيان : ١٩٣ وبغية الوعاة ٢ / ٥٥) . والنص فى كتابه « الاقتضاب » : ٨ .

(٢) ديوان المتنبي : ٣/٢٣٠ .

(٣) هو سعد بن محمد بن على بن الحسن بن سعيد بن مطر . كنيته أبو طالب ، ولقبه : الوحيد ، كان متقدما في اللغة والنحو والعروض . له شرح ديوان المتنبي . ت ٣٨٥ هـ (بغية الوعاة ١ / ٥٨٠) . وفي الاقتضاب : الواحدى . وله أيضاً شرح ديوان المتنبي .

(٤) إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقانى ، أبو القاسم ، الوزير ، الملقب بالصاحب . شاعر ، أديب ، لغوى . من مؤلفاته : الكشف عن مساوىء المتنبي ، المحيط باللغة ، رسائل الصاحب ، ديوان الصاحب . ت ٣٨٥ هـ (بغية الوعاة ١ / ٤٤٩) .

(٥) محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمى ، أبو على البغدادى ، من أهل اللغة والأدب ، وله مؤلفات منها : الرسالة الموضحة فى مساوىء المتنبي . ت ٣٨٨ هـ (بغية الوعاة ١/٨٧)

(٦) ابن وكيع التنيسى ، الحسن بن على الضبى ، شاعر أديب ، أصله من بغداد وولد وتوفى بمصر (ت ٣٩٣ هـ) له ديوان شعر . و « المنصف فى سرقات المتنبى » (وفيات الأعيان ترجمة رقم ١٦٣) .

(٧) في الاقتضاب : يتكلفوا .

« أهل » ثم أبدلوا من الهاء همزة ، فقيل « آل » ثم أبدل من الهمزة ألف ، كراهية لاجتماع همزتين ، ودل على ذلك قولهم فى تصغيره : « أهيل » فردوه إلى أصله[1] . وحكى الكسائى فى تصغيره « أُوَيْلا »[2] وهذا يوجب أن يكون ألف « آل » بدلا من واو ، كالألف فى باب ودار .

٢ — ذاته ، الذات

وقال أيضاً : « ولا يجوز أن تدخل الألفُ واللاَّمُ على ذى ولا ذات فى حال إفرادٍ ولا تثنيةٍ ولا جمعٍ ، ولا تضاف إلى المضمرات ، وإنما تقع أبدًا مضافةً إلى الظاهر »[3] .

قال الرادّ : هذا الذى ذكر يوجبه القياس ، لأنها إنما تذكر ليتوصل بها إلى الوصف بأسماء الأجناس ، كقولك : مررت برجل ذى مال ، وذى علم ، وذى كرم . والمضمر ليس بجنس ، فكان يجب ألا تضاف[4] إليه . وكذلك كان حقها ألاَّ تفرد . وألا يدخلها الألف واللام . إلا أنه قد سمع ذلك من العرب ، ممن يحتج بقوله ، ويرجع فى اللغة إليه . وما تكلمت به العرب ، ووقع فى أشعارها وأخبارها ، ونقله أهل الثقة عنها ، لا تُلَحَّن به العامة ، وإن قلَّت شواهدُه ، وضعف قياسه ، قال الأحوص :

---

(١) اللسان (أهل) .

(٢) رواه الفراء عن الكسائى اللسان : (أول) .

(٣) النص فى لحن العامة : ٤٧ ، ٤٨ بلا خلاف إلا في قوله : «ولا يجوز أن تلحق الألف واللام ذو ولاذات » بدل «تدخل على ذى» الواردة هنا .

(٤) م : ألا يضاف .

وإنا لنرجُو عاجلاً منك مِثلَما رجوناه قِدْماً من ذويك الأوائلِ[1]

فأضاف « ذوى » وهو جمع « ذى » إلى المضمر .

وقال كعب بن زُهير :

صَبَحنا الخَزْرَجِيَّةَ مُرهَفَاتٍ أبادَ[2] ذَوِى أَرُومتها ذَوُوها[3]

وأنشد أبو على :

إنما يصطنع المعروفَ فى الناسِ ذَووهُ
أهنأُ المعروفِ ما لم تُبتذَلْ فيه الوجُوهُ[4]

وأدخل سيبويه بيت (٣ — ١) الكميت شاهدًا كعلى جمع ذى جمع السلامة ، وإفراده من الإضافة ، وإلزامه الألف واللام ، وهو :

فلا أَعْنِى بذلك أسفليكُمْ ولكنِّى أُريدُ به الذَّوِينا[5]

---

(١) اللسان : ٢٠/٣٤٦ (منسوب) وروايته فيه :

ولكن رجونا منك مثل الذى به صُرفنا قديماً من ذويك الأوائل

(٢) في هامش نسخة م : أبار .

(٣) شرح الديوان : ٢١٢ بنصه ، واللسان (ذو) وفيه : أبار .

(٤) البيتان لأبى العتاهية وأوردهما ابن قتيبة فى عيون الأخبار : ٣ / ١٩٤ فى ستة ابيات ، والبيت الثانى فيها سابق الأول . ورواية الأول :

إنما يعرف الفضل من الناس ذووه

وهذا البيت كما أورده ابن هشام هنا ، فى اللسان ٢٠ / ٣٤٦ .

(٥) البيت فى كتاب سيبويه : ٢ / ٤٣ والخزانة ١ / ٦٧ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز : ١٩٧ والصحاح ٦/٢٥٥٢ والشطر الثانى فى لحن العامة للزبيدى: ٤٩ ، وفى هامش نسخة م : تعليق على كلمة « الذوينا » نصه : يريد الأذواء ، وهم ملوك اليمن المسمَّون بذى يَزَن ، وذى جَدَن ، وذى نُواس . فإذا كان علما جاز جمعه بالواو والنون ، أو بالتكسير فهو بمنزلة المضاف . وإنما الشذوذ فيه قطعه عن الإضافة .

وقال أبو العباس المبرّد فى بعض أبواب كتابه المسمى بـ « الكامل » : « باب الأذواء من اليمن »[1] فأتى به مجموعا جمع التكسير ، معرفا بالألف واللام ، وهو من أهل اللغة المحتج بقوله ، لرسوخه فيها وثقته ، وحاشا أن يُدخل فى كتابه ، أو يبوّب على باب من أبوابه ، ما لم تستعمله العرب فى مقاماتها ، ولا عرف من لغاتها ، وهو من أئمة النحويين واللغويين غيرَ مُدافَع ، فى فصاحته وبلاغته ، وحسن عبارته ، ومن قرأ كتبه ووقف على ما ألّفه عرف ذلك يقينا ، إن كان له بَصَرٌ يهديه ، وبصيرةٌ ترشده . وما التوفيق إلا بالله [تعالى][2] .

٣ ــ السطل

وقال أيضاً : « ويقولون للإناء المتَّخذِ من الصُّفْرِ : سَطْل .

والصواب : سَيْطَل ، على مثال فَيْعَل »[3] .

قال الرادّ : قال الخليل بن أحمد ــ رحمه الله : « السَّطْل[4] : الطُّسَيْسَة الصغيرة . ويقال إنه على صيغة[5] تَوْر[6] ، وله عُروة كعُروة المِرجَل ، ويقال له السَّيطل[7] أيضاً » فبدأ بما أنكره أبو بكر الزُّبَيدى ، فى كتابه ، ولَحْنَ

---

(١) الكامل : ٤ / ١٠٠ باب ذكر الأذواء من اليمن فى الإسلام .

(٢) من نسخة م .

(٣) لحن العامة : ١٠٢ بنصه .

(٤) اللسان (سطل) : السيطل .

(٥) فى اللسان : صفة .

(٦) إناء يشرب فيه .

(٧) فى اللسان : والسطل مثله . ولم ينسب هذا القول للخليل .

فيه عامة زمانه ، ثم أتبعه باللغة الأخرى . وقال ابن سيده أيضاً فى كتابه « المحكم » : « السَّطْل عربى صحيح ، والجمع سُطُول »[1] .

وقال أبو بكر أيضاً فى آخر هذا الفصل من كتابه « لحن العامة »[2] :

« وسألت عنه[3] أبا على فقال : هو دخيل فى كلام العرب » .

قال الرادّ : وإذا كان دخيلاً فى كلام العرب ، وتكلمت به ، فلا معنى لإنكاره على من تكلم به . وهذا الذى قاله أبو على فى السَّطل قد قال مثله ابنُ دريد فى السَّيْطل ، ولكنه صَرَّح بأن العرب تكلمت به .

قال ابن دريد — رحمه الله : « السَّطْل والسَّيطَل أعجميان ، وقد تكلمت بهما العرب »[4] .

٤ — حـــير

وقال أيضا : « ويقولون للحظيرة تكون فى الدار : حَيْر . والصواب حائر »[5] .

قال الرادّ : قال الخليل بن أحمد : « الحائر حَوضٌ يُسَيَّب إليه مَسِيل الماء من الأمطار ، يسمى بهذا الاسم بالماء وغيره[6] . وبالبصرة حائر الحجَّاج

---

(١) فى اللسان : والسطل مثله ، والجمع سطول ، عربى صحيح . والسيطل لغة فيه .

(٢) ص : ١٠٣

(٣) أى عن السطل . والذى ورد فى كلام أبى على فى « المقصور والممدود » (ورقة ٤٣ — أ) عند تعريف العلاوة هو السيطل . وعنه نقله الزبيدى . وكلام ابن هشام هنا يدل على أن السؤال عن السطل لا السيطل .

(٤) الجمهرة : ٣ / ٢٧ بنصه . وفى نسخة م : به ، بدل بهما .

(٥) لحن العامة : ١٣٩ ، ١٤٠ وفيه « للحظيرة تكون » ومثله فى النص الذى نقله صاحب خزانة الأدب : ١ / ٤٥٨ وفى الأصل : للحظير يكون .

(٦) وغيره : لم تذكر فى اللسان والسياق يدل على وجودها .

معروف ، يابس لا ماء فيه ، وأكثر الناس يسميه الحَيْر ، كما يقولون لعائشة : عَيْشة ، يستحسنون التخفيف وطرح الألف »[1] .

قال الرادّ : يعنى الخليل بقوله : « وأكثر الناس يسميه الحَيْر » : العربَ . والدليل على ما قلناه تعليله لذلك ، لأن غير العرب لا يلتفت لكلامهم فكيف يعلل . ومن الدليل على ذلك أيضا قوله : « كما يقولون لعائشة عَيْشة » والذين يقولون لعائشة : عَيْشة ، هم العرب .

وقد جاء ذلك فى أشعارهم الفصيحة . قال الشاعر ، وهو رجل من (٣ — ب) بنى تميم لعمر بن عُبَيد الله بن مَعْمَر :

انبِذ برملةَ نبذَ الجَوْرَبِ الخَلَقِ ... وعِشْ بعَيْشةَ عَيْشًا غيرَ ذى رَنَقِ[2]

يعنى « رملة » أخت طَلْحة الطَّلَحات ، و « عائشة » بنت طلحة ابن عُبيد الله[3] . وإذا حكى الخليل أن أكثر الناس يسميه الحَيْر ، ويعلل ذلك ، فكيف تلحَّن به العامة ؟

ثم قال أبو بكر فى آخر هذا الفصل : « وقد روى أبو عُبَيد عن أبى عمرو الشيبانى ، فى بيت رؤبة ، وهو :

---

(١) النص فى اللسان (حير) .

(٢) جمهرة ابن دريد : ٢/٣٦٠ والمعرب : ١٠١ وتثقيف اللسان : ٢٣٢ وجاء فى الأغانى : ١١/١٨٦ برواية :

انعَم بعائشَ عيشاً غيرَ ذى رَنَقٍ ... وانبِذ برملة نبذَ الجَوْربِ الخَلَقِ

(٣) كانت رملة بنت عبيد الله بن خلف بن أسعد بن عامر الخزاعى ، زوجا لعمر بن عبد الله بن معمر ، أما عائشة فهى بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عامر بن كعب بن سعد التيمى . وأمها أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، ثم مصعب بن الزبير . ثم عمر بن عبد الله بن معمر (الأغانى ١١/١٧٦ و ١٨٠ و ١٨٦ و ١٨٧) .

حتى إذا ما اهتاجَ حِيرانُ الذُّرَقْ[1]

قال : حيران جمع حَير[2] » . فأثبت آخراً ما نفاه أولاً[3] ، وأتى بالحجة على نفسه .

٥ — ضويعة

وقال أيضا : « ويقولون فى تصغير ضَيْعة : ضُوَيعة ، ويجمعونها على ضِيَع .

والصواب : ضُيَيْعة وضِيَيْعة إن شئتَ ، والجمع ضِياع »[4] .

قال الرادّ : أما إنكاره التصغير فصحيح ، على مذهب البصريين ، وغير صحيح على مذهب الكوفيين ، لأنهم أجازوا قلب هذه الياء واواً ، لانضمام ما قبلها ، فيقولون فى ضَيْعة : ضُوَيعة . وسيأتى الكلام على هذا الفصل ، مستوفًى فيما بعد ، إن شاء الله . وأما إنكاره الجمع فغير صحيح ، لأن العرب تجمع « فَعْلة » فى الكثير على « فِعال[5] » نحو جَفْنة وجِفان ،

---

(١) الرجز فى اللسان والصحاح (ذرق) والمنجد للكراع : ٣٢٣ .

(٢) النص فى لحن العامة : ١٤١ . ورواية أبى عبيد فى اللسان (حير) ونصه : ولا يقال حير ، إلا أن أبا عبيد قال في تفسير قول رؤبة . . الحيران جمع حير لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو إلا فى تفسير هذا البيت .

(٣) في هامش نسخة م : بل ما يوافق كلام العامة . وكثيراً ما تفعل أنت ذلك .

(٤) لحن العامة : ١٨٠ مع تفصيل فى العبارة الأخيرة حيث يقول : « والصواب ضبيعة وإن شئت قلت : ضِبَيعة ، بكسر أوله ، وكذلك كل ما كان أصله الياء من هذا المثال ونحوه ، والجمع ضياع » .

(٥) هذا الجمع لم ينكره الزبيدى ، والمعروف أن التكسير على « فِعال » يطرد فى كل ما كان على فَعْلَ وفَعْلة اسمين أووصفين . ولكنه قليل فيما كانت عينه ياء نحو ضيف وضياف ، وضيعة وضياع (شرح ابن عقيل ٤٦٣/١) والخلاف بين الزبيدى وابن هشام إنما هو فى جمع ضَيْعة على ضِيَع .

وقَصْعة وقِصاع ، وصَحْفة وصِحاف . وبنات الياء والواو بهذه المنزلة ، نحو ظَبْية وظِباء ، ورَكوة ورِكاء . وكذلك ما اعتلت عينه ، نحو عَيْبة وعياب ، وضَيعة وضِياع . ويجمعونها أيضا على فِعَل وإن كان جمعاً عزيزاً ، نحو بَدْرة وبِدَر ، وبَضْعة وبِضَع[1] ، وهَضْبة وهِضَب[2] ، وحَلْقة وحِلَق[3] . وقالوا أيضاً فى المعتل العين : ضَيْعة وضِيَع ، فلا معنى لإنكاره مع نطق العرب به ، وإن كانت لغة قليلة ، قال ابن سيده فى « المحكم » : « الضَّيْعة الأرض المُغِلَّة والجمع ضِيَع وضِياع »[4] .

٦ — بنيقـــة

وقال أيضاً فى باب « ما تضعه العامة غير موضعه » : « ويقولون بَنِيقة للقطعة من الشُّقَّة تخاط بجَنْب القميص . والبَنِيقة لِبْنَة القميص التى فيها الأزرار »[5] .

قال الرادّ : أما تخصيصه البنيقة بلِبْنة القميص فوهم . قال الخليل — رحمه الله — البنيقة : كل رُقعة فى الثوب نحو اللِّبنة وما يشبهها ، والجمع البنائق . واحتج ببيت « نُصيب » وهو :

---

(١) فى الصحاح (بضع) : الجمع بضع مثل تمرة وتمر . وبعضهم يقول : جمعها بِضَع ، كبدرة وبدر .

(٢) الصحاح (هضب) : الهَضْبة المطرة والجمع هِضَب مثل بدرة وبدر .

(٣) فى الصحاح (حلق) : حلقة الباب وحلقة القوم ، والجمع الحلق (بفتحتين) على غير قياس . وقال الأصمعى : الجمع الحلق (بكسر ففتح) مثل بدرة وبدر وقصعة وقصع .

(٤) المحكم : ٢/١٥٥ وزيد فيه : « فأما ضيع فكأنه إنما جاء على أن واحدته ضيعة ، وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتى تابعاً للكسرة ، وأما ضياع فعلى القياس » .

(٥) لحن العامة : ٢٠١ بتصه

سَوِدتُ فلم أملِك سوادِى وتحتَهُ قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بنائِقُهْ[1]

ولم يرد نصيب لِبَنَ القميص فقط كما ظن أبو بكر . وإنما أراد رقاع القميص كلها ، وبهذا صح المعنى . وأما البيت الذى احتج به وهو (٤ — أ) .

يَضُمُّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها كما ضَمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ[2]

فلا حجة له فيه ، لأن البنائق هنا اللِّبَن ، وهى إحدى رقاع القميص ، كما قدمنا . وليس فى البيت دليل على أنه لا يقال بَنيقة إلا لِبِنْة القميص فقط .

وقال ابن دريد : بنائق القميص هى التى تسمى الدَّخارِيص ، والواحدة دِخْرِصة ، فارسى معرب[3] . قال ابن سيده : الدخاريص من القميص والدرع :

---

(١) البيت فى الآمالى ١٢٧/٣ (منسوب) وفيها : ٨٨/٢ برواية : كسيت ولم أملك سواداً . وفى اللسان (قوه) قال : أنشد ابن برى لنصيب . وهو أيضاً فى الخصائص ٢١٦/١ وجاء فى الأغانى ٣٥٤/١ ضمن ثلاثة أبيات لنصيب وروايته :

وما ضر أثوابى سوادى وتحتها لباس من العلياء بيض بنائقه

(٢) البيت لمجنون ليلى ، وهو فى لحن العامة ٢١١ (بتحقيقنا) وهذه الرواية بلا خلاف فى ديوان المعانى ٣٤٦/١ والمخصص : ٨٥/٤ واللسان (بنق) وتثقيف اللسان ٢٠٢ والمنجد لكراع : ٨٩ .

وهو فى ديوان المجنون : ٢٠٣ وروايته :

يضم على الليل أطراف حبكم كما ضم أطراف القميص البنائق

ومثله فى الأغانى ٦١/٢ أما فى نهاية الأرب : ٦٣/٢ فنسبه إلى ابن ميادة ، وروايته:

يضم إلى الليل أذيال حبها كما ضم أردان القميص البنائق

(٣) فى الجمهرة : ٣٢٣/١ : وبنيقة القميص هى التى تسمى التخارص والدخاريص بالدال ، والواحدة دخرصة ، والجمع بنيق وبنائق ، فارسى معرب . وراجع أيضاً : ٣٣٠/٣ من الجمهرة .

ما يوصَل به البدن ليوسعه ، واحدتها دِخْرِصة ودِخْرِص[1] .

قال الرادّ : والذى يوصَل به البدن ليوسعه هو الذى تقول له العامة : البنايق ، فلم يضعوا إذًا الشيء فى غير موضعه ، على هذا القول .

٧ — غرنوق

وقال أيضاً : « ويقولون للطائر : غُرنُوق . والغُرْنوق والغِرْنَوْق والغُرانِق الرجل الشاب الناعم . فأما الطائر فهو الغُرْنَيْق[2] .

قال الرادّ : قد حكى الخليل أنه يقال لواحد الغرانيق التى هى طير الماء غُرْنَيْق وغُرْنُوق ، بضم الغين والنون . وحكى مثل ذلك أبو حاتم فى « كتاب الطير »[3] . وقال ابن سيده فى « المحكم » : الغُرْنُوق والغُرْنَيْق طائر أبيض ، وقيل هو طائر أسود من طير الماء[4] .

وما جاء فيه عن العرب لغتان فلا معنى لتلحين العامة به . وحكى السيرافى أيضاً أن الغُرْنَيق السريع .

وذكر سيبويه الغُرْنَيق فى بنات الأربعة . وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة .[5]

---

(١) اللسان (دخرص) : والدخرصة والدخريص من القميص والدرع ، واحد الدخاريص ، وهو ما يصول به البدن ليوسعه .

(٢) لحن العامة : ٢٢١ وليس فيه : والغرنوق ، وقد أضفناها فى تحقيقنا نقلا عن ابن هشام .

(٣) نقل عنه ابن السيد فى الاقتضاب : ١١٠ والبغدادى فى خزانة الأدب ١/٣٩٤ — ٣/٨٣ ، ٢٠٦ — ٤/٣٠٠ والعينى فى شرح الشواهد ٤/٤٥٧

(٤) اللسان (غرنق) وزاد فيه : طويل العنق .

(٥) اللسان (غرنق) قال ابن جنى : وذكر سيبويه الغرنيق فى بنات الأربعة ، وذهب إلى أن النون فيه أصل لا زائدة ، فسألت أبا علىعن ذلك فقلت له : من أين له=

قال الراذ : فأما الرجل الشاب فيقال فى صفته : غُرنُوق على وزن فُرفُور[1] ، وغِرْنِيق على وزن قِنْدِيل[2] ، وغُرانق على وزن عُذافِر[3] ، وغَرَوْنَق على وزن فدوكس[4] ، وغِرْناق على وزن سِرْبَال[5] .

وقال الراجز :

يالَلرجالِ لِلمشيبِ العائقِ
غَبَّر لونَ الشَّعَرِ الغُرانِقِ

وقال آخر :

لا ذنبَ لى كنتُ امرءًا مُفَنَّقا
أغيدَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا[6]

٩ — نبلة

وقال أيضاً : « ويقولون نَبْلة ، لواحد النَّبْل . وذلك خطأ ، لأن النَّبْل عند العرب جمعٌ لا واحدَ له من لفظه ، مثل الخَيْل والغَنَم ، وواحد النَّبل سهم أو قِدْح ، كما أن واحد الخيل فرَس »[7] .

= ذلك ، ولا نظير له من بنات الأربعة يقابلها . . . فلم يزد فى الجواب على أن قال : قد ألحق به العليق والإلحاق لا يوجد إلا بالأصول .

(١) الجمهرة : ٣٨٣/٢
(٢) اللسان : (غرنق)
(٣) الجمهرة : ٣٨٣/٣
(٤) اللسان (غرنق)
(٥) اللسان (غرنق)
(٦) اللسان (فنق) بلا خلاف .
(٧) لحن العامة : ١٣٩ وتصحيح التصحيف : ٣٠٥

قال الرادّ : قد حكى ابن جنى أن واحد النَّبْل نَبْلة ، فلا معنى لإنكارها على العامة وإن قَلَّت»[1] .

١٠ — دفتر

وقال أيضاً : « ويقولون : دِفْتَر بكسر أوله . والصواب : دَفْتَر بالفتح ، على مثال : فَعْلَل »[2] .

قال الرادّ : قد جاءت عن العرب فيه لغات ، حكى بعضهم أنه يقال دَفْتر ودِفْتَر ، بفتح الدال وكسرها ، وتَفتر[3] ، بإبدال الدال تاء .

١١ — قنفط

وقال أيضاً : « ويقولون (٤ — ب) للدُّوَيْبَّة المُلَبَّسَةِ الظهرِ بالشَّوْك : قُنفُط . والصواب : قُنفُذو قُنفُذ »[4] .

قال الرادّ : قد حكى اللغويون قُنفُط وقنفَط ، بالطاء ، فلا معنى لإنكارها على العامة . فأما قول عامة زماننا : قَنفُود بزيادة واو بعد الياء ودال غير معجمة فلحن .

---

(١) فى اللسان (نبل) قال أبو حنيفة : وقال بعضهم واحدتها نبلة ، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم ، التهذيب : إذا رجعوا إلى واحده (أى النبل) قيل سهم .

(٢) لحن العامة : ١٦٨

(٣) فى القاموس المحيط (تفتر) : التفتر لغة فى الدفتر .

(٤) لحن العامة : ٩٢

١٢ ــ أنشدت المـال

وقال أيضاً : « ويقولون : أنشدتُ المالَ فى الأسواق . والصواب : أشدته .

قال يعقوب : أشدت بذكره ، ورفعت ذكره »[١] .

قال الرادّ : هذا تعسُّف على العامة ، بل جائز أن يقال : أنشدت المال فى الأسواق ، إذا عرَّفته ، كما تقول : أنشدت الضالَّة ، إذا عرَّفتها ، لأن الضالَّة إنما هى كناية عما يضل من المال وغيره ، فلا معنى لإنكار هذا عليهم .

١٣ ــ وتد

وقال أيضاً : « ويقولون : وتَد فيفتحون التاء . والصواب : وتِد »[٢] .

قال الرادّ : قد حكى اللغويون فى وتد ثلاث لغات ، وِتد بكسر التاء ، ووتَد بفتحها ، وَودّ بالإدغام[٣] .

---

(١) ليس فى مخطوطة لحن العامة ، وقد نقلناه فى تحقيقنا عن تصحيح التصحيف للصفدى : ٨١ وأيدناه بما جاء هنا (ملحق تحقيقنا : ٢٥١) .

(٢) تصحيح التصحيف : ٣٢١ وملحق تحقيقنا : ٢٩٤

(٣) اللغات الثلاث فى الصحاح (وتد) والأخيرة لغة أهل نجد (الصحاح ودد) .

١٤ – طابع

وقال أيضاً : ويقولون للطين الذى يختم به : طابِع . والصواب : طابَعٌ بالفتح »[١] .

قال الرادّ : حكى أبو العباس ثعلب وغيره من اللغويين أنه يقال للذى يُطبَع به : طابع وطابع بكسر الباء وفتحها[٢] . فأما الرجل الذى يطبع فطابِع بالكسر لا غير . قال الراد : ويقال للطابَع أيضاً : مِطبَع ومِطْفَق ، قال الأعشى :

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يوم لقيته بإمَّتِهِ يُعطِى القُطوطَ ويَأْفِقُ[٣]

١٥ – خرت

وقال أيضاً : « ويقولون لثَقْب الإبرة : خَرْت . والصواب : خُرْتَة الإبرة وخُرْتُها »[٤] .

قال الراد : قد حكى اللغويون : خَرْت وخُرْت ، بفتح الخاء وضمها .

---

(١) تصحيح التصحيف : ٢١٦ وملحق تحقيقنا : ٢٧٤

(٢) اللسان (طبع) : والطابع والطابع بالفتح والكسر الخاتم الذى يختم به ، الأخيرة عن اللحيانى وأبى حنيفة .

(٣) البيت فى الديوان : ٢١٩ والصحاح (قطط) وفيه بغبطته ومثله فى الاقتضاب : ٩٣ بدل بإمته . والإمة النعمة ، والقطوط : الكتب والصكوك بالجائز ، ويأفق : يطبع ويختم .

(٤) تصحيح التصحيف : ١٤٣ وملحق تحقيقنا : ٢٦١

قال ابن سيده : الخَرْت والخُرْت الثَّقْب فى الأذن وغيرها . والجمع أَخْرات وخرُوت[1] .

١٦ — إجاص

وقال أيضا : « ويقولون للكُمَّثْرى : إجَّاص . والإجَّاص ضرب من المشمش »[2] .

قال الراد : قال أبو حنيفة : الإجَّاص عند أهل الشام الكُمَّثْرى ، ويسمون الإجَّاص المشمش[3] . قال الراد : فإذا كانت لغة شامية فكيف تلحّن بها العامة . وحكى الأستاذ أبو محمد بن السِّيد — رحمه الله — « أن قوماً من اليمن يبدلون من الحرف الأول من الحرف المشدد نوناً ، فيقولون فى إجاص : إنجاص ، وفى إجَّانة : إنجانة »[4] . فقول عامة زماننا : إنجاص ليس بلحن أيضاً ، لما حكاه اللغويون[5] .

١٧ — داليـــة

وقال أيضا : « ويقولون للعِنَبِ المُعَرَّش : دالية . والدالية التى تدلو الماء من البئر أو النهر ، أى تستخرجه[6] .

---

(١) النص في اللسان (خرت) وزيد فيه بعد الأذن . والإبرة والفأس .

(٢) لحن العامة : ٢٢٤ .

(٣) اللسان (مادة : مشمش) .

(٤) الاقتضاب لابن السيد : ١٩٥ ولكنه قال بعد ذلك : « وهذه لغة لا ينبغى أن يلتفت إليها ، فإن اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس . وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة .

(٥) راجع ما كتبناه عن ظاهرة « التغاير » وتفسير اللحن فى ضوئها ، فى كتابنا « لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة » .

(٦) هذا النص لم يرد فى مخطوطة كتاب الزبيدى ، ولا فى تصحيح التصحيف . وقد اعتمدنا على ما جاء هنا فأثبتناه فى ملحق تحقيقنا : ٢٩٧ .

قال الراد : حكى أبو حنيفة أن الدَّوالى جنس من أعناب أرض العرب . فإذا كانت العرب تسمى جنساً من (٥ — أ) أعنابها بالدَّوالى[١] ، فلا معنى لإنكاره على العامة . إلا أن العامة تَعُمُّ بهذا الاسم جميع الأعناب ، وهو عند العرب واقع على جنس مخصوص .

١٨ — أرياح

وقال أيضا : « ويقولون لجمع الرِّيح : أرْياح . والصواب : أرْواح »[٢]

قال الراد : حكى أبوحنيفة أن لغة بنى أسد أن يجمعوا الريح على أرياح[٣] ، على لفظ الواحد . وكذلك حكى اللِّحيانى فى نوادره . ومثله عيد وأعياد ، وأصله الواو لأنه من عاد يعود ، لأنه يعود فى كل سنة . وطردوا ذلك في التصغير ، فقالوا عُيَيْد[٤] وكان قياسه عُويداً وأعواداً ، كرويحة وأرواح . وكثيراً ما تقلب العرب الواو ياء طلبا للخِفَّة ، كقولهم : دَيَّمُوا ، والأصل دَوَّمُوا[٥] ، وكقولهم المَياثِيق فى المَواثيق[٦] ، وهو من الوثيقة ، وما كان لغةً للعرب لا تُلحَّن به العامة .

---

(١) ذكر يوهان فك فى كتابه « العربية » : ١٩٨ أن لفظ دالية بمعنى عنقود العنب مأخوذ عن اللغة الآرامية .

(٢) تصحيح التصحيف : ٦١ ولم يرد فى المخطوطة . واللفظ فى تصحيح التصحيف ليس للزبيدى بل للحريرى فى درة الغواص .

(٣) جاءت أرياح جمعا لريح فى شعر عمارة بن عقيل ، فأنكرها عليه أبو حاتم (راجع فى ذلك : الخصائص : ٣ / ٢٩٥ و ١ / ٣٥٦ ومجالس العلماء للزجاجى : ١٩٣) .

(٤) جاء في شرح ابن عقيل : ٢ / ٤٨٥ : « وشذ قولهم في عيد : عُيَيْد . والقياس عويد بقلب الياء واواً ، لأنها أصله ، لأنه من عاد يعود » .

(٥) الخصائص : ١ / ٣٥٥ : ديَّمت السماء ودَوَمت ، فأما دومت فعلى القياس وأما ديمت فلاستمرار القلب فى ديمة وديم . وأنشد أبو زيد :

هو الجواد ابنُ الجواد ابن سَبَلْ إن دَوَموا جاد وإن جادوا وَبَلْ

(٦) وعليه قول الشاعر : =

١٩ — دابة لا تردف

وقال أيضا : « ويقولون : أردفت الرجل إذا جعله خلفه راكباً » . ثم قال فى آخر الفصل : « ويقال : دابَّة لا تُرادِف أى لا تحمل رَدِيفاً . وقولهم : لا تُردِف ، خطأ »[1] .

قال الراد : ليس بخطأ ، بل هى لغة صحيحة ، حكى ابن سيده وغيره أنه يقال : دابة لا تُرادِف ، ولا تُردِف[2] ، أى لا تقبل رَدِيفاً .

٢٠ — غربال

وقال أيضا : « ويقولون للذى يَنخُل[3] الحِنطة : غِرْبال . والصواب : مُغَرْبِل »[4] .

قال الراد : الغِرْبال فى لغة العرب أشهر من أن يحتاج إلى شاهد ، قال الراجز :

= رحى لا يحل الدهرَ إلا بإذننا ولا نسأل الأقوام عقدَ المبائق

وهو من إصلاح المنطق : ١٣٧ وفيه من الأمثلة : على ما ذكره ابن هشام ، المباثر والمواثر ، والصواغ والصياغ وغير ذلك (راجع إصلاح المنطق : ١٣٥ — ١٤٤ ، والمخصص لابن سيده : ١٤/١٩ وما بعدها) .

(١) تصحيح التصحيف : ٦٢ ولم يرد فى مخطوطة الزبيدى . وقد أوردناه فى ملحق تحقيقنا : ٢٤٦ .

(٢) من مؤلفى كتب اللحن الذين عدوا تردف خطأ — كما عدها الزبيدى — ابن السكيت فى إصلاح المنطق : ٢٩٧ وثعلب فى الفصيح (التلويح : ١٤٩) والحريرى فى درة الغواص : ٩٦ وابن الجوزى فى تقويم اللسان (بتحقيقنا) : ١٠٤ .

(٣) فى تصحيح التصحيف : ٢٣٧ ينخل به .

(٤) لم يرد فى مخطوطة الزبيدى ، وهو فى تصحيح التصحيف : ٢٣٧ وملحق تحقيقنا : ٢٧٧ .

يجرُّ أذيالًا على أذيالِ
يترك حالَ التُّرْبِ كلَّ حالِ
كأنما غُرْبِل بالغِرْبالِ

وقال الحطيئة :

أغِرْبالًا إذا استُودِعْتِ سِرًّا وكانُونًا على المتحدِّثينا[1]

وقال ابن سيده : غَرْبَلْتُ الشيء غَرْبلةً ، أى نخلْتُه ، والغِرْبال ما غربلتَه به . والمفعول مُغَرْبَل ، قال الشاعر[2] :

أحيا أباه هاشمُ بن حَرْمَلَهْ
ترى الملوكَ حولهُ مغربَلَهْ
يقتل ذا الذَّنبِ ومن لا ذنبَ لَهْ[3]

أى ينتقى السادة فيقتلهم[4] . وقد قيل فيه غير ذلك[5] .

---

(١) البيت فى ديوان الحطيئة : واللسان (كنن) والكانون الثقيل من الناس .
(٢) الراجز هو عامر الخصفى كما فى جمهرة ابن دريد : ٣ / ٣٠٩ .
(٣) الرجز فى اللسان (غربل) والبيتان الأخيران فى الصحاح (غربل) وفى الجمهرة : ٣ / ٣٠٩ : مرعبلة بدل مغربلة ، من رعبلت اللحم رعبلة ، إذا قطعته ، قال : ويروى : مغربَلة .
(٤) اللسان (غربل) .
(٥) قال أبو عبيد : المغربل المفتول المتنفخ ، وأنشد هذا الرجز . (الصحاح : غربل) .

٢١ — ضفدع

وقال أيضا : ويقولون : ضِفدَع بفتح الدال . والصواب : ضِفْدِع بالكسر ، على مثال فِعْلِل »[١] .

قال الراد : قد جاء عن العرب فى ضفدع ثلاث لغات : ضِفْدِع بكسر الضاد والدال . وضِفدَع بكسر الضاد وفتح الدال ، كما تنطق به العامة ، على ما حكى أبو بكر[٢] ، وضُفدَع بضم الضاد وفتح الدال[٣] ، وهى أقلها . فأما قول عامة زماننا : ضَفْدَع بفتح الضاد والدال فلحن .

٢٢ — الكلبتان

وقال أيضاً : « ويقولون للآلة التى يُمسك القَيْنُ[٤] بها الحديدَ عند الإيقاد والضرب : كَلْبَتان . والمعروف[٥] من كلامهم الكَلالِيب ، واحدها : كُلاَّب وكُلُّوب »[٦] .

---

(١) لحن العامة : ١٣٤ .

(٢) فى الصحاح (ضفدع) : الضفدع مثل الخنصر . . . وناس يقولون ضفدع بفتح الدال . قال الخليل : ليس فى الكلام فعلل (بكسر الفاء وفتح اللام) إلا أربعة أحرف . درم ، وهجرع ، وهبلع ، وقلعم ، وهو اسم .

(٣) فى القاموس المحيط (ضفدع) : الضفدع كزبرج وجعفر وجندب ودرم . وهذا أقل أو مردود . وفى الاقتضاب : ٢٠٦ حكى أبو حاتم فى ضفدع أن فتح الدال لغة . وقد حكى ضفدع بضم الضاد وفتح الدال وهو نادر ذكره « المطرز » .

(٤) فى لحن العامة : يمسك بها القين .

(٥) فى لحن العامة : والصواب المعروف .

(٦) لحن العامة : ١٧٣ بتحقيقنا .

قال الراد : قد قال الخليل فى « كتاب العين » وهو المرجوع إليه ، والمعوَّل عليه إن الكُلاَّب (٥ — ب) والكَلُّوب لغتان ، وهى خشبة فى رأسها عُقَّافة ، منها أو من حديد ، أو هى كلها من حديد . فأما الكَلْبتان[1] فالذى يكون مع الحدَّادين ونحو ذلك . قال الراد : فإذا حكاها الخليل فى كتابه عن العرب ، فكيف تكون غير معروفة ، وكيف تُلحَّن بها العامة ؟

٢٣ — جارية عزبة

وقال أيضاً : « ويقولون : جارية عَزْباء للبكْر . والصواب : عَزَبة ، وهى التى لا زوج لها ، كانت بكْرا أو ثَيِّباً »[2] .

قال الراد : بل الصواب : جارية عَزَب ، بغير هاء . وقد أخذ أبو إسحاق الزَّجَّاج على أبى العباس ثعلب فى قوله : وامرأة عزبة ، وزعم أنه خطأ[3] . قال أبو إسحاق : وإنما يقال : رجل عَزَب ، وامرأة عزب ، لأنه مصدر وصف به ، لا يُثَنَّى ولا يجمع ولا يؤنث ، كما يقال : رجل خَصْم ، وامرأة خصم ، ولا يقال : خَصْمة . واحتج على ذلك بقول الشاعر :

يا مَن يَدُلُّ عَزَباً على عَزَبْ
على ابنة الحُمارِسِ الشيخ الأزَبْ[4]
كأن لحم كَيْنِها إذا انقلَب

---

(١) أورده صاحب القاموس (كلب) قال : والكلبتان ما يأخذ به الحدَّاد الحديد المحمى .
(٢) لحن العامة : ٢٠٠ ، ٢٠١ وفيه : بكرا كانت أو ثيبا .
(٣) فى هامش نسخة م تعليق نصه : من كونه غير فصيح . وقد حكاه ابن الأعرابى فى نوادره . فلا تنكره .
(٤) الرجز فى اللسان والأساس (عزب) والمخصص : ٤ / ٢٣ .

رُمَّانَةُ فُتَّتْ لمحمومٍ وَصِب

فإذا جمعت قلت : أعزاب ، كما قالوا بَطَل وأبطال ، وبَرَم وأبرام ، ولا يمتنع إذا كان للمذكر[1] من الواو والنون ، فتقول : عَزَبُون .

٢٤ — شبع

وقال أيضاً[2] : « ويقولون : هم فى شِبْع . والصواب : شِبَع . تقول : شَبِع شِبَعاً حَسَنا . قال امرؤ القيس :

فتوسِعَ أهلَها أقطاً وَسَمْناً وحسبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وريُّ[3]

قال الراد : قد جاء شِبْع بإسكان الباء فى المصدر . قال الشاعر[4] :

وكلُّهمُ قد نال شِبْعاً لبطنِه وشِبْعُ الفتى لُؤْمٌ إذا جاع صاحِبُهْ[5]

فالشِّبْع ها هنا مصدر[6] ، لأن اللؤم إنما توصف به الأفعال لا الذوات ، ولكن الأكثر فى المصدر أن يأتى بفتح الباء . فأما الشِّبْع بسكون الباء فالمقدار الذى يُشبِع الإنسان . وقول عامة زماننا : شَبَع ، بفتح الشين لحن .

---

(١) م : المذكر .

(٢) لم يرد هذا النص فى مخطوطة لحن العامة ، وجاء فى تصحيح التصحيف : ١٩٧ وليس فيه قوله : تقول : شبع شبعاً حسنا . واقتصر على الشطر الثانى من البيت .

(٣) البيت في ديوانه : ١٣٧ بلا خلاف ، وفي الصحاح (سمن) فتملأ بيتنا .

(٤) هو بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة .

(٥) اللسان (شبع) .

(٦) جرى فى اللسان على أن الشبع هنا هو الطعام المشبع ، وأوّل البيت على حذف مضاف ، كأنه قال ونيل شبع الفتى لؤم . وذلك لأن الشبع جوهر وهو الطعام المشبع . ولؤم عرَض ، والجوهر لا يكون عرَضاً . فاذا قدرت حذف المضاف وهو النيل كان عرضاً كلؤم .

٢٥ – امرأة أرملة

وقال أيضاً : « ويقولون : امرأة أرَملة و نسوة أرامل للنساء اللاتى هلك عنهن أزواجهن[1] . والأرملة المحتاجة » .

قال الراد : كان ينبغى له ألا يُدخل مثل هذا فى لحن العامة ، لأنه قد قال به كثير من اللغويين . وما حكاه بعض أهل اللغة لا تلحَّن به العامة .

قال ابن الأعرابى — رحمه الله — الأرملة التى مات عنها زوجها . قال الراد : وهذا الذى قاله ابن الأعرابى هو المعروف الذى يستعمله الناس قديماً وحديثاً . واشتقاق الأرملة من الإرمال ، وهو ذهاب الزاد ونفاده ، يقال : أرمل القوم فهم مُرمِلون إذا فَنِى زادُهم ، فسُمِّيت المرأة (٦ — ا) التى مات عنها زوجها أرملة لما ينالها فى الأغلب من الحاجة ، وشدة الحال ، عند بُعد زوجها المنفق عليها والقائم بأمرها . وقد يسمى الرجل المحتاج أرمَلاً ، على وجه التشبيه بالمرأة الأرملة ، فى الفقر وضعف الحال . وقول جرير :

* فَمن لحاجَةِ هذا الأرمَلِ الذَّكَرِ *[2]

---

(١) قوله : « للنساء اللاتى هلك عنهن أزواجهن » لم يرد فى مخطوطة لحن العامة وقد أضفناه فى تحقيقنا ص ٢٢٥ استناداً إلى ما جاء هنا .

وفى نسختى رد ابن هشام : التى ، بدل اللاتى .

(٢) صدر البيت :

هذى الأرامل قد قضيت حاجتها

ولم أجد البيت فى ديوان جرير ، وفيه قصيدة من بحره وقافيته : ٢٧٤ يمدح بها عمر ابن عبد العزيز ، والبيت فى اللسان والتاج والأساس (رمل) والمنجد للكراع : ٦٩ وتثقيف اللسان : ٢١٢ . ولحن العامة للزبيدى : ٢٢٦ .

يفهم منه أن هذه اللفظة موضوعة فى الأصل للإناث ، وإنما جعلها للذَّكَر على وجه الاستعارة والتشبيه ، ولازدواج الكلام . ولذلك قال : الأرمل الذكر . كأنه قال : فمن لهذا الذكر الذى قد أشبه الأرامل ، وصار مثلهن فى الفقر والحاجة . وقد قال ابن قتيبة : إذا قال الرجل : هذا المالُ لأراملِ بنى فلان فهو على طريق اللغة للرجال والنساء ، لأن الأرامل يقع على الذكور والإناث ، واحتج بقول الشاعر :

أُحِبُّ أن أصطاد ضَبًّا سَحْبَلا
رَعى الرَّبيعَ والشِّتاءَ أرمَلا[1]

قال : أراد لا أنثى له ، لأنه إذا سَفِد هُزِل . فقد أبان ابن قتيبة أن هذه اللفظة إنما تقع فى اللغة على من لا زوج لها من النساء ، وعلى من لا زوجة له من الرجال . وعاب ابن الأنبارى على ابن قتيبة إيقاعه هذا الاسم على الرجال ، وقال : إن المرأة التى مات عنها زوجها يقال لها أرمَلة ، لما يقع بها من الفقر وذهاب الزاد ، بعد موت عشيرها وَقيِّمها . والرجل الذى تموت امرأته يقال له: أيِّم ، ولا يقال له أرمَل ، إذ ليس شأن الرجل أن يفتقر ويذهب زاده بموت امرأته ، إنما ذلك واقع بالنساء ، إذ كان الرجال هم المنفقين عليهن . قال الله سبحانه : (وَبِمَآ أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ)[2] قال : وقول الشاعر :

فمَن لِحاجَةِ هذا الأرمَلِ الذَّكَرِ

لم يرد بالأرمل الذى ماتت امرأته ، بل أراد الفقير الذى نَفِدَ زادُه .

---

(١) اللسان (رمل ، سحبل) والتاج (رمل) ولحن العامة للزبيدى : ٢٢٦ .
(٢) سورة النساء : ٣٤ .

ثم بين المعنى بقوله : « الذكر » . وكذلك قول الآخر :

رعى الرَّبيعَ والشِّتاء أرمَلا

ليس فيه حجة ، لأنه أراد الربيع والشتاء الأرمل ، أى الشتاء المُذهِبَ أزواد الناس . فالأرمل من صفة الشتاء ، ليس من صفة الضَّبِّ ، وإنما نصب على القطع من الشتاء . قال : وبعدُ ، فالغالب على الأرامل فى تعارف القدماء ، والخاصة والعامة ، أنهن النساء دون الرجال ، فإن (٦ — ب) قال شاعر فى ضرورة شعر : « رجل أرمل » لم ينقُضْ بذلك العادةَ الجاريةَ ، كما لو قال : « مالى فى الرجال » لم يُعطَ الإناث ، وإن كانت المرأة يقال لها : الرَّجُلة . فكذلك إذا قال : « هذا المال للأرامل » فهو للنساء اللاتى مات أزواجهن ، وليس للرِّجال فيه حَظٌّ . قال الراد : وهذا كله يشهد لصحة قول العامة .

٢٦ — جمع سوداء

وقال أيضاً : «ويقولون لجمع السوداء : سَوْدَانات . والصواب: سَوداوات وسُودٌ » (١) .

قال الراد : أما سُودٌ فصحيح . وأما سوداوات فخطأ ، لأن سوداء لا تجمع فى الصفة على سوداوات . وكذلك كل صفة على فَعْلاء ولها مذكر على أفعل ، مثل حمراء وأحمر ، وبيضاء وأبيض ، لا يجمع شىء من ذلك جمع سلامة لا المذكر بالواو والنون ، ولا المؤنث بالألف والتاء . وهذا منصوص لسيبويه وغيره من النحويين . ولا أعلم بينهم فيه اختلافاً . وقد حكى أبو بكر ذلك عن سيبويه ، وخالفه فى جمعه سوداء على سوداوات وزعم أنه الصواب .

---

(١) تصحيح التصحيف : ١٩٤ ولم يرد فى مخطوطة لحن العامة .

قال الراد : وإنما يجمع هذا النوع من الصفات مُكَسَّراً ، إلا أن يُزال شيء منه عن موضعه ، فيجعل اسماً غير صفة ، فيجوز أن يجمع حينئذ جمع السلامة ، كما جاء : « ليس فى الخَضْرَاوات صدقة » لأنهم جعلوا الخضراء اسماً لهذا النوع من النبات . وكما قالوا الحمراوات لمواضع معروفة[1] ، أشهرها « حمراء الأسد » وهى قريبة من المدينة . وكما جمعوا بَطْحاء على بطحاوات ، لأنهم استعملوها استعمال الأسماء فجمعوها جمعها . ولو سَمَّيتَ رَجُلاً بأحمر ، أو أسود لقلت فى جمعه : الأحمرون والأسودون ، والأحامر والأساوِد. فأما فى الصفة فيجمع على فُعْل وفُعْلان كحُمْر وحُمْران وسُود وسُودان ، وأُدْم وأُدْمان .

وقد قال بعضهم للأَدْماء من الظِّبَاء : أُدمانة ، قال ذو الرمة :

لادْمانةِ مِلْوحِش بينَ سُوَيْقَةٍ وبين الحِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ[2]

وعاب الأصمعى هذا على ذى الرمة ، وقال : يقال آدم وأُدمان ، وأحمر وحُمران ، فأدمانة خطأ لأنه جعله واحداً وهو جمع . وقال غير الأصمعى : إنما جعله مثل خُمْصانة ، يريد أنه صاغ من الأدمة (٧ — أ) اسماً مفرداً على فُعْلان ، مثل خُمْصان وعُرْيان ، ثم ألحقه تاء التأنيث كما تلحق فى هذا النحو ، فقالوا أدمانة ، كما قالوا خُمصانة وعُرْيانة . قال أبو إسحاق الطرابلسى النحوى: وقياس من قال أُدمانة أن يقول فى الجمع أُدمانات ، كما يقال فى جمع خمصانة خُمْصانات . قال الراد : ولا يمتنع على هذا أن يقال سُودانة وسُودانات كما تقول العامة ، إلا أنهم يفتحون السين ، وحقها على هذا أن تضم . ولا أعلم هذا مسموعاً .

---

(١) راجع معجم البلدان : ٢/٣٣٣ .
(٢) الديوان : ٤٩٥ .

وإنما قلته على طريق التجويز والإمكان لأن له نظيراً من كلام العرب ، كما أريتك ، والله أعلم .

٢٧ — مكنى

وقال أيضاً : « ويقولون : هو مُكْنِيّ بأبي فلان . والصواب : مَكْنِيٌّ ومُكَنًّى »[١] .

قال الراد : قد حكى ثعلب عن سلمة عن الفرّاء ، أنه يقال : كَنَيْتُه وَكَنَوْته وأكْنَيْته[٢] . والمفعول من أكنيته مُكْنَيّ على وزن مُعْطًى ، كالذى حكاه عن العامة . وأفصح اللغات : كُنِّي بالتشديد ، فهو مُكَنًّى ، وكُنِيَ بالتخفيف ، فهو مَكْنِيٌّ ، وأكنيته فهو مُكْنَيّ ليست بالفصيحة ، إلا أنها ليست بخطأ ، ولا يجب أن تلحّن بها العامة ، لكونها لغةً مسموعة . ومن اتسع فى كلام العرب ولغاتها لم يكد يُلحِّن أحداً . ولذلك قال أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد[٣] : « أنحى الناس من لم يُلحِّن أحداً »[٤] وقال الخليل — رحمه الله — : « لغة العرب أكثر من أن يلحن متكلم » وروى الفراء أن الكسائى قال : « على ما سمعت من كلام العرب ليس أحدٌ يلحن إلا القليل » .

---

(١) لم يرد فى مخطوطة لحن العامة . وجاء فى تصحيح التصحيف : ٢٩٥ واللفظ فيه لابن مكى لا للزبيدى ، ونصه : « ويقولون أقر المكنى بأبى فلان والصواب : المكنى ، بفتح الميم وسكون الكاف وكسر النون وتشديد الياء » .

(٢) زاد فى اللسان (كنى) عن الفراء : وكنيته (بالتشديد) وهى التى ذكر المؤلف بعد أنها أفصح اللغات .

(٣) الأخفش الأكبر ، أخذ عنه سيبويه والكسائى ويونس وأبو عبيدة .

(٤) فى هامش نسخة م : قف على هذا واعلم .

٢٨ – لو لِى

وقال أيضاً فى بيت عثمان بن عفان وهو :

فلَوْ لِى قلوبُ العالَمينَ بأسرِها لما مَلأتْ لِى منه مَعْتَبَةً قَلْبا[١]

هكذا قال : « فلو لِى قلوب » وأنا أستريب[٢] به ، لأن « لو » لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً »[٣] .

قال الراد : وكذلك « لو » فى البيت وليَها الفعلُ مضمراً ، وارتفاع الاسم الذى بعدها به . قال الله تعالى : (قُل لَوْ أَنتُم تَملِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمةِ رَبِّى)[٤] فأنتم فاعل بفعل مضمر دل عليه « تَملِكُون »[٥] . وكذلك قولهم فى المثل : « لو ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنى »[٦] .

وكذلك قول الشاعر[٧] :

ولو غيرُ أخوالِى أرادُوا نَقِيصَتِى جعلتُ لهم فوقَ العَرانِينِ مِيسَما[٨]

---

(١) فى لحن العامة : ١٠٨ ضمن أربعة أبيات .

(٢) فى لحن العامة : ١٠٩ فاستربت .

(٣) زاد فى لحن العامة : إلا مع أنّ .

(٤) سورة الإسراء : ١٠٠ .

(٥) فى المغنى ١/٢٦٨ توجيه آخر مع هذا التوجيه ، إذ قيل إنّ تملكون خبر لكان المحذوفة والأصل لو كنتم أنتم تملكون . قال : وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد .

(٦) المثل فى المغنى : ١/٢٦٨ والكامل : ١/٢٧٨ وهو فى مجمع الأمثال ٢/١٥٢ : لو غير ذات سوار لطمتنى .

(٧) هو المتلمس

(٨) ديوانه : ١ (نسخة الشنقيطى بدار الكتب) والأصمعيات : ٢٨٧ وفيها : فلو وشرح ديوان الحماسة ١/٦٦ والكامل للمبرد : ١/٣٧٩

وقال جرير :

لو غيرُكُم عَلِق الزُّبيرُ بحبلهِ أدَّى الجِوارَ إلى بَنى العَوَّامِ[1]

(٧ — ب) وقال الآخر[2] :

لو بغيرِ الماءِ حَلقِي شَرِقٌ كنتُ كالغَصَّان بالماءِ اعتصارى[3]

فهذه كلها محمولة على الفعل المضمر عند البصريين . فإذا كان هذا فمِمَّ استراب ؟ لكنه لم يدر كيف يُقدِّره[4] ، إذ لم يقع بعد القلوب فعل يفسره فاستراب لذلك . وتقدير الفعل : لو كانت لى ، أو خُلِقت لى ، أو استقرَّت لى ، أو ما شاكل هذا ، مما يدل عليه سياق الكلام .

٢٩ — بحر

وقال أيضاً : « ويقولون لما كان مِلحاً خاصة : بحر . والبحر يكون للملح والعَذْب »[5] .

قال الراد : هذا الذى قاله صحيح ، إلا أن العامة لا تلحَّن بخلافه لقول جماعة من كبار أهل اللغة به ، قال أبو عبيد عن الأموى ، وقد روى أيضاً عن

---

(١) فى ديوان جرير : ٥٥٣ وفيه : ورحله ، بدل : بحبله . والبيت فى المغنى : ٢٦٨/١ غير منسوب ، وشرح شواهده منسوب (لو) والكامل للمبرد : ٢٧٩/١ .

(٢) هو هدى بن زيد . والبيت فى ديوانه ٩٣ .

(٣) المغنى : ٢٦٨/١ وشرح شواهده (لو) ونسبه لعدى بن زيد ، كذلك فى اللسان والصحاح (شرق غصص) والمخصص : ٩٦/٩ .

(٤) في هامش نسخة م تعليق نصه : انظر قوله « لم يدر كيف يقدره » .

(٥) لم يرد فى مخطوطة لحن العامة . وهو فى تصحيح التصحيف : ٩٠ مع تقديم وتاخير فى كلتين ، ونصه : ويقولون : بحر لما كان ملحاً خاصة . والبحر يكون للعذب والملح .

الأصمعى : الماء البحر هو المِلح[1] ، يقال منه : قد أبحر الماء ، أى صار مِلحاً ، قال نُصيب :

وقد صار ماء الأرض مِلحاً فزادنى
إلى مرضى أن أبحر المَشْرَبُ العَذْبُ[2]

وقال أبو الحسن ابن فارس فى « مجمله » : ماء بحر أى مِلح ، يقال : أبحر الماء ، إذا مَلُح . وقال ابن دريد : الأصل فى البحر أنه الماء الملح ، ثم قالوا لكل ماء كثير : بحر[3] .

٣٠ ــ ظفر

وقال أيضاً : « ويقولون لواحد الأظفار : ظِفْر . والصواب : ظُفْر وأُظفور »[4] .

قال الراد : حكى ابن جنى فى الظفر أربع لغات : ظُفْر ، وظُفُر ، وظِفْر بكسر الظاء[5] ، كما تنطق به العامة ، وأُظفُور[6] .

---

(١) عن أبى عبيد فى المخصص : ١٠/١٥

(٢) اللسان (بحر) وفيه : عاد بدل : صار .

(٣) نص الجمهرة : ١/٢١٧ والعرب تسمى الماء الملح والعذب بحراً إذا كثر ، وفي التنزيل (مرج البحرين يلتقيان) يعنى الملح والعذب . وعبارة المخصص : الماء الملح الكثير .

(٤) لحن العامة : ١٣١ ولم تكن بمخطوطته كلمة ظفر التى هى الصواب ، وأضفناها فى تحقيقنا اعتماداً على ما جاء هنا .

(٥) قال ابن دريد فى الجمهرة ٢/٣٧٧ : ولا يقال : ظفر (بكسر الظاء) وإن كانت العامة قد أولعت به .

(٦) الجمهرة : ٢/٣٧٧

٣١ — مرد

وقال أيضاً : « ويقولون : تاجر مُرِدّ ، ومُخسِر ، ومُرْبِح . والصواب : رادٌّ ، وخاسِرٌ ، ورابِح ، لأنه من ربح ، ورد ، وخسر »[١] .

قال الراد : يجوز أن يقال : مُرِدّ ، ومُخسِر ، ومُربح ، على تأويل أنه صار ذا رِبْح فى ماله ، أو ذا خَسارة فيه ، أو ذا رَدٍّ . ومجىء « أفعل » بمعنى الصيرورة من حال إلى حال كثير فى كلامهم . وهو باب مطرد لا يمتنع من القياس عليه . قال سيبويه : تقول أجرب الرجلُ ، وأنحز ، وأحال ، أى صار صاحب جَرَب ، ونُحاز ، وحِيال فى ماله . ومثل ذلك : رجل مُشِدّ ، ومُقْوٍ ، ومُقطِف ، أى صاحب شدة وقوة وقِطاف فى ماله . ومثله : ألأم الرجلُ ، أى صار صاحب لأمة[٢] . قال : ومثل المُقطِف والمُجرِب : المُعسِر والمقتِر والموسِر والمُغِلّ .

٣٢ — يتهكم

وقال أيضاً : « ويقولون : فلان يَتَهكَّم بفلان ، أى يهزِل به . وإنما المتهكِّم الغاضب »[٣] .

قال الراد : المتهكم عند العامة إنما هو الزارى العابث (٨ — أ) المتهزِّئ . وكذلك هو عند العرب . قال ابن سيده : المتهكم المتهزئ ، وقد تهكَّم بنا ،

---

(١) لحن العامة : ١٧٧

(٢) الصحاح (لأم) عن ابن دريد .

(٣) ليس فى المخطوطة ، وقد نقله الصفدى عن الزبيدى : تصحيح التصحيف : ٣٢٦

أى زرى علينا وعبث (بنا)[1] . هذا الذى تريده العامة بالمتهكم . ويكون المتهكِّم أيضاً المتغنى . وقد تهكمت له ، وهكَّمته غَنَّيته . والمتهكم أيضاً المتكبر ، وهو الذى يتهدَّم عليك من الغيظ والحمق . وتهكمت البئر : تهدَّمت ، من ذلك .

٣٣ ــ قطاطيس

وقال أيضاً : « ويقولون لجمع القِطّ : قطاطيس . والصواب : قِطاط وقُطُوط »[2] .

قال الراد : أما قطاطيس فليس بجمع لِقِطٍّ ، كما ظَنَّ ، وإنما هو جمع لقِطَّوْس[3] ، وهو من أسماء القِط ، فجمعوا قِطَّوْساً على قَطاطِيس، كخِنَّوْص ، وهو ولد الخنزير ، والجمع خنانيص . قال الأخطل :

أكلتَ الدَّجاجَ فأفنيتَها فهل فى الخنانيصِ من مَغْمَزِ[4]

إلا أنهم استعملوا من أحد الاسمين الواحدَ فقالوا : قِطٌّ . واستعملوا من الثانى الجمع فقالوا : قطاطيس . وللقط ستة أسماء : قِطٌ ، والأنثى قِطَّة ، والجمع قِطاط وقُطوط وقِطَطَة . وهِرٌّ ، والأنثى هِرَّة ، والجمع هِرَرَة . وسِنَّور ، والأنثى سِنَّورة ، والجمع سنانير . وقِطَّوس ، والجمع قطاطيس .

---

(١) اللسان (هكم)

(٢) تصحيح التصحيف : ٢٥٤ وفيه : قطط بدل قطاط . والأخير هو المشهور . وقد جاء قطط فى المصباح .

(٣) ذكر شارل كوينتز أن القطوس دخيل من اللغة البربرية (مجلة مجمع اللغة العربية : ٨/٣٣٠) وذكر يوهان فك أنه من اللغة المصرية (العربية : ١٩٧)

(٤) فى الصحاح واللسان (قطط) وفيهما : القطاط بدل الدجاج . وفى اللسان (خنص): الدجاج . وفيه (غطط) : الغطاط (القطا) .

وضَيْبَون ، والجمع ضَيَاوِن . وحكى صاعد[1] فى كتاب « الفصوص »[2] . أن الدم اسم من أسماء السِّنَّوْر[3] ، وأنشد :

تَرى الدَّمَ منها مُرْصِداً للعَكابِر

قال : والعكابر اليرابيع[4]

وحكى بعضهم أن من أسمائه : الخَيْطل ، والطَّوَّاف ، والخازباز ، والخَدَّاش والمخْدِش ، وذكر أسماء كثيرة .

٣٤ — ما جاء على فعلت والعامة تكسره

وقال أيضاً : « ومما جاء على فعلت مفتوح العين ، والعامة تكسره قولهم ، عَرفت ، وعَقلت ، ومَلكت ، وكَسبت ، وعَجزت ، ونَكلت »[5] .

قال الراد : أما عجَزت فالأفصح فتح الجيم ، وبذلك قرأ الجماعة . وعجِز بكسر الجيم ، لغة ، وقد قرئ بها[6] . وما كان لغة للعرب لا تلحَّن بها[7]

---

(١) صاعد بن الحسن بن عيسى ، البغدادى ، لغوى أديب ، صحب السيرافى والفارسى والخطابى وروى عنهم ؛ أصله من الموصل ورحل إلى الأندلس ، وكان من متقدمى ندامى المنصور بن أبى عامر ، ألف كتاب « الفصوص » كأمالى القالى : توفى بصقلية عام ٤١٧هـ (بغية الوعاة ٢/٧) .

(٢) مخطوط ، توجد نسخة منه فى المغرب (مكتبة الكتانى رقم ١٦٦٨) .

(٣) فى اللسان (دما) والدم : السنور ، حكاه النضر فى كتاب « الوحوش » وأنشد كراع :

كذاك الدم يأدو للعكابر

(٤) فى اللسان : ذكور اليرابيع

(٥) لم يرد فى مخطوطة لحن العامة ، ولا فى تصحيح التصحيف للصفدى .

(٦) الآية ٣١ من سورة المائدة .

(٧) نسخة م : به

العامة ، وإن كان غيرها أفصح منها . ويقال أيضاً : عَجِزت المرأة ، بكسر الجيم إذا عظُمت عَجيزتها ، وعجَّزت ، بتشديد الجيم ، إذا صارت عَجوزاً . وأما نَكلت فالأفصح فتح الكاف ، ونَكِل ، بكسر الكاف ، لغة ، والمضارع ينكُل بضم الكاف . ولم يأت فَعِل يفعُل ، بكسر العين فى الماضى وضمها فى المستقبل إلا فى سبعة أفعال شذّت ، وهى : نَكِل ينكُل[1] ، وفَضِل يفضُل[2] ، ونَعِم ينعُم[3] ، وحَضِر يحضُر[4] ، وشَمِلهم الأمر يشمُلهم[5] . ومن المعتل مِتّ تَمُوت (٨ — ب) ودِمْت تدوم[6] .

٣٥ — ما جاء على فعلت والعامة تفتحه

وقال أيضاً : « ومما جاء على فَعِلت مكسور العين ، والعامة تفتحه ، قولهم : لِججت ، وغصِصت »[7] .

قال الراد : قد جاء لِججت ولَججت[8] ، وغصِصت وغصَصت ،

---

(١) الصحاح (نكل) : ونكل كنصر عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم ، أى جبن ... وقال أبو عبيدة : نَكل بالكسر لغة فيه ، فأنكره الأصمعى .

(٢) الخصائص : ١/٣٧٨ وليس فى كلام العرب : ٣٧

(٣) الخصائص : ١/٣٧٥ وليس فى كلام العرب : ٣٧

(٤) الخصائص : ١/٣٧٨

(٥) فى الصحاح (شمل) : لغتان : من باب علم . ومن باب نصر لغة ولم يعرفها الأصمعى .

(٦) مت تموت ودمت تدوم : فى الخصائص : ١/٣٧٥ وليس فى كلام العرب : ٣٧ وراجع باب تركب اللغات فى « الخصائص » : ١/٣٧٤

(٧) لم يرد كذلك فى المخطوطة ولا فى تصحيح التصحيف .

(٨) الصحاح (لجج) : لجِجت بالكسر : ولَججت بالفتح لغة

بالكسر والفتح فى العين منهما ، ولكن الكسر أفصح ، والفتح لغة[1] .
وإذا كانت لغة لم تلحن بها العامة .

فعلت وأفعلت

وقال أيضاً : « ومما جاء على فَعلت ، وهم يقولونه على أفعلت ، قولهم : رَشَوت السلطان ، ونَجِلت ولدى ، وعَرَضت عليه الأمر ، وسَدَلت عليه الستر ، وشَحَنت السفينة »[2] .

قال الراد : أما سَدل فيقال فيه سَدل وأسدل . قال ابن سيده : يقال سدل الشعرَ والثوبَ والسِتْرَ يسدِله ويسدُله سَدْلًا ، وأسدله[3] : أرخاه .
ويقال أيضا : أزدل يُزدِل ، بالزاى ، على البدل[4] .

٣٦ – أفعلت وفعلت

وقال أيضا : « ومما جاء على أفعل بالألف ، وهم يقولونه على فَعَل ، قولهم : أفلح الرجل ، وأصحت السماء ، وأقفلتُ البابَ ، وأغلقته ، وأقرد الرجل إذا سكت ولم ينطق ، وأحددتُ السكين ، وآذيت الرجل »[5] .

---

(١) عن أبى عبيدة : كما فى إصلاح المنطق : ٢١١
(٢) لم يرد في مخطوطة الزبيدى ولا فى تصحيح التصحيف .
(٣) اللسان (سدل)
(٤) إبدال السين زايا هنا حق تؤيده النظريات الصوتية . فطبقاً لظاهرة التماثل بين الأصوات المتجاورة ، يقال إن السين فى أسدل وهى صوت مهموس ، جاورت الدال وهى مجهور ، فتقلب السين إلى نظيرها المجهور وهو الزاى ، ليتم التماثل بين الصوتين المتجاورين . وهذا ماعناه سيبويه بقوله : فأما قولهم يزدل ثوبه فعل المضارعة لأن السين وهى من موضع الزاى (اللسان)
(٥) لم يرد فى مخطوطة الزبيدى ولا فى تصحيح التصحيف .

قال الراد : أما أغلقت الباب فقد حكى ابن دريد فيه : غَلَقت ، وهى لغة ضعيفة[1] . والأفصح فى ذلك غَلّقت ، قال الله تعالى : (وغَلَّقَتِ الأبوابَ)[2] ثم أغلقت ، ثم غَلَقت ، وهى وإن كانت لغة ضعيفة ، فلا يجب أن تلحّن بها العامة ، لأنها من كلام العرب ، وإن قَلّت وضعفت . وأما أذيت الرجل فيقال فيه : أَذِيَ الرجلُ يأذَى ، إذا تأذى فهو أَذٍ ، غير معدى ، قال امرؤ القيس :

وإذا أَذِيتُ ببلدةٍ ودَّعتُها ولا أُقيم بغير دارِ مُقامِ[3]

كذا وقعت الرواية : أَذيت بفتح الهمزة على ما ذكرنا . ثم يُعدَّى بالهمزة ، فيقال : آذيته . كما تقول : وَقِرت الدابة وأوقرتها ، ورَهِصت وأرهصتها .

٣٨ – كير الحداد

وقال أيضا : « ويقولون للزِّقِّ الذى يَنفُخ فيه[4] الحدَّاد : كِير . والصحيح للمعروف أن الكِير مَوقد النّار »[5] .

قال الراد : أكثر أهل اللغة على أن الكِير الزق[6] . ومن أقوى حججهم فى ذلك قول جرير :

---

(١) الجمهرة : ٣/٤٣٩ : غلقت الباب وأغلقته . وأبى البصريون إلا أغلقته : ولم يجيزوا غلقته ألبتة . وفى اللسان (غلق) أن غلقت الباب غلقاً لغة رديئة متروكة . وهى عن ابن دريد الذى عزاها إلى أبى زيد .

(٢) سورة يوسف : ٢٣

(٣) ديوانه : ١١٨

(٤) فى لحن العامة وتصحيح التصحيف ٢٦٨ : به

(٥) لحن العامة : ٢٣٠ ، ٢٣١

(٦) من هؤلاء أبو نصر الباهلى وأبو عمرو الشيبانى ، وقد أورد الزبيدى رأيهما ، واستشهاد أبى عمرو ببيت بشر بن أبى خازم . وقد قال الزبيدى : إن إطلاق الكير على الزق لا يصح إلا على وجه تسمية الشىء بما قرب منه ، كقولهم : راوية للمزادة .

أتفخر بالمُحَمَّرِ قَيْنَ ليلى وبالكِير المرقَّع والعَلاةِ[1]

فدل بقوله : المرقَّع ، على أنه الزق حقيقة . وكذلك بشر بن أبي خازم :

كأن حَفيفَ مَنخِره إذا ما كتمنَ الرَّبوَ كِيرٌ مُستعارُ[2]

وهذا بيِّنٌ لا خفاء به .

وأما الكور عندهم فهو المبنى من الطين[3] . ومنهم من قال إن (٩ — أ) الكير هو المبنى . فإذا كان لأهل اللغة فيه قولان . فكيف تلحَّن به العامة ؟

٣٩ — صحاب

وقال أيضا : « ويقولون لجماعة الصاحب : صَحاب . والصواب : صِحاب بالكسر »[4] .

قال الراد : قد حكى أهل اللغة صِحاباً وصِحابة ، وصَحاباً وصَحابة . فأما صِحاب بالكسر فجمع صاحب ، على توهم حذف الألف ، فكأنهم جمعوا فَعْلًا على فِعال ، نحو كَعْب وكِعاب . وقيل : إنه جمع على غير توهم حذف الألف[5] ، كما قالوا : راجل ورِجال ، وقائم وقِيام ، وصائم وصِيام ، ونائم ونيام . وحكى يونس : حائطا وحِياطا ، وجائِعا وجِياعا ، وساغِبا وسِغابا . قال أبو علي الفارسي — رحمه الله — : وهذا من الجمع العزيز المسموع الذي لا يقاس عليه . وصِحابة أيضا ، بكسر الصاد ، جمع صاحب ، إلا أنه أنث

---

(١) في شرح الديوان : ٨٤ والكامل للمبرد : ٣/١٤٣ : أيفخر .

(٢) ديوان بشر : ٧٨ واللسان (عور — كتم — ربا) وإصلاح المنطق : ٣٣ ومقاييس اللغة : ٥/١٤٩ ولحن العامة : ٢٣١

(٣) إصلاح المنطق : ٣٢

(٤) لحن العامة : ١٩٣

(٥) في الصحاح (صحب) : صحاب مثل جائع وجياع .

الجمع ، كذكارة وفحالة . وأما صَحاب ، بفتح الصاد ، وصَحابة فاسمان للجمع . كذا حكى فيهما أهل التحقيق من اللغويين . وقل أن يوجد فَعَال جمعا إلا فى قولهم . شاب وشَباب . وحكى ابن جنى أن صحابة مصدر .

٤٠ — الصارى

وقال أيضا : ويقولون لعود الشراع : صارٍ . قال أبو بكر[١] : والصارى المَلَّاح ، وجمعه صُرَّاء . هكذا روى أبو نصر ، وصوارٍ أيضا ، قال الأعشى :

خَشِى الصَّوارِى صَوْلَةً منه فعاذوا بالكلاكِل[٢]

وقال الأصمعى : الصارى المَلَّاح ، وجمعه صُرَّاء على غير قياس . قال أبو بكر : وفُعَّال من الأبنية التى تكون جمعا لفاعل ، مثل قائم وقُوَّام ، وصائم وصُوَّام ، وضارب وضُرَّاب . وقد غَلِط الأصمعى فيما رواه »[٣] .

قال الراد : ليس رد أبى بكر على الأصمعى بشىء ، لأن الأصمعى إنما بنى على الجمع المعهود فى فاعل من المعتل اللام . وهو مخصوص بفُعَلة أو فُعَّل ، نحو ماش ومُشاة ، وقاض وقُضاة ، ورام ورماة ، وغازٍ وغُزَّى ، وعافٍ وعُفَّى . وإنما كان ينبغى أن يكون صُرَّاء على أحدها ، فلما لم يأت على أحدها جعله شاذًّا . وقول أبى بكر : إن فُعَّالا من الأبنية التى تكون جمعا لفاعل ، إنما ذلك من البناء الصحيح اللام ، نحو ضارب وضُرَّاب ، وقائم وقُوَّام ،

---

(١) فى لحن العامة : قال محمد

(٢) فى الديوان : ٣٣٩ : الصراى — بالكوائل . وفى النسختين ولحن العامة : صوار . وفى البيت : الصوارى كما أثبتنا .

(٣) لحن العامة : ٢١٧ ، ٢١٨

وصائم وصُوَّام . وأما من بناء ماشٍ ، وقاضٍ ، وغازٍ ، فلم يأت إلا شاذًّا نحو صُرَّاء[1] .

٤١ – كلوة

وقال أيضاً : « ويقولون لواحد الكُلَى : كَلْوة . والصواب كُلْية . وزعم بعض اللغويين أن أهل اليمن يقولون كُلْوة ، بالواو . وذلك مردود »[2].

قال الراد : حكى ابن دريد وغيره (٩ – ب) أن الكُلوة لغة فى الكُلْية[3] . فكيف تُرَدّ على من حكاها من اللغويين الثقات . فلم يبق للعامة ما تلحن فيه ، على هذه اللغة ، إلا فتح الكاف ، لأن هذه اللغة إنما أتت بضمها .

٤٢ – مؤخرة السرج

وقال أيضاً : « ويقولون : مؤخرة السَّرْج . والصواب : آخِرة السرج . وكذلك آخِرة الرَّحل »[4] .

قال الراد : قد حكى ابن سيده آخِرة الرحل ومُؤْخِرتها[5] ، ولم يبق للعامة ما تلحن فيه ، على هذه اللغة إلا فتح الميم والخاء . وهذه اللغة إنما وردت بضم الميم وكسر الخاء .

---

(١) راجع فى ذلك كتاب سيبويه : ٢٠٦/٢ وشرح المفصل : ٥٤/٥ ولسان العرب : صرى ، وصرر .

(٢) لحن العامة : ٩٦ ، ٩٧

(٣) الجمهرة : ١٧٠/٣

(٤) لحن العامة : ١٣٨ .

(٥) لغة قليلة (الصحاح أخر) .

٤٣ — زرافة

وقال أيضاً : « ويقولون لبعض الدواب زُرافة . والصواب : زَرافة بالفتح »[١] .

قال الراد : قد حكى ابن سيده فى « المحكم » أنه يقال لها زَرافة وزُرافة ، بفتح الزاى وضمها[٢] .

ثم قال فى آخر الفصل : « والزَّرافة الجماعة من الناس وغيرهم . قال محمد بن مُناذِر :

وترى خلفه زَرافات خَيْلٍ جافلاتٍ تعدُو بمثل الأسودِ[٣]

قال الراد :[٤] هذا البيت لا حجة له فيه ، لأن صاحبه مولَّد ، وليس ممن يحتج بشعره . وإنما الحجة فى ذلك قول أبى الغول الطُّهَوِىّ :[٥]

قوم إذا الشرُّ أبدى ناجِذَيْهِ لَهُم طاروا إليه زَرافاتٍ ووُحدانا[٦]

---

(١) لحن العامة : ١٦٩ .

(٢) اللسان (زرف) .

(٣) لحن العامة : ١٧٠ والكامل ٤/٦٣ وفي أصل مخطوطة الزبيدى : وترى زرافات — حاملات يعدو كمثل .

(٤) م : وهذا .

(٥) نسبة هذا البيت إلى أبى الغول الطهوى جاءت هنا وفى التنبيه على شرح مشكلات الحماسة « لابن جنى » ونسب فى شرح ديوان الحماسة ١ / ٢٧ لبعض شعراء بلعنبر (وهو قريط بن أنيف) وفى الخصائص ٢/٢٧٠ جاء الشطر الثانى وقبله : قال العنبرى

(٦) البيت فى المراجع السابقة وفى تثقيف اللسان : ١٣٦ وفيه وفى الخصائص رواية أخرى : أحدانا .

٤٤ — سكرانة

وقال أيضاً : « ويقولون : سكرانة ، يبنونها على سكران . والصواب : سَكْرَى وسكران ، مثل رَيَّا وَرَيَّان . وذكر يعقوب أن قوماً من بنى أسد يقولون : سَكرانة »[١] .

قال الراد : فإذا قالها قوم من بنى أسد[٢] ، فكيف تلحَّن بها العامة ، وإن كانت لغة ضعيفة ، وهم قد نطقوا أيضاً كما نطقت بعض قبائل العرب .

٤٥ — باع

وقال أيضاً : « ويقولون : باع ، لأوسع الخُطَا . قال أبو بكر : قال أبو على : الباع ما بين طَرَفى يدى الإنسان ، إذا مَدَّهما يميناً وشمالا ، ويقال له: بُوع أيضاً »[٣] .

قال الراد : حكى ابن سيده أن الباع ما بين طرفى يدى الإنسان إذا بسطهما[٤] . وأن الباع الجسم ، يقال : رجل طويل الباع ، أى الجسم[٥] ، وجملٌ

---

(١) لحن العامة : ١٧١ .
(٢) إصلاح المنطق : ٣٥٨ .
(٣) لحن العامة : ٢٣٢ .
(٤) المحكم : ٢ / ٢٧١ وعبارته : الباع والبُوع والبَوْع : مسافة مابين الكفين إذا بسطهما .
(٥) المصدر نفسه : ٢ / ٢٧٢ .

بوَّاع[1] ، أى جسيم[2] ، ومرَّ يتبوَّع : إذا مر يُباعد باعه[3] ، ويملأ ما بين خطوه[4] . قال الراد : فهذا نحو قول العامة .

٤٦ — فاكهة شتوية

وقال أيضاً : « ويقولون : فاكهةٌ شَتَوِيَّةٌ . والصواب : شَتْوِيَّةٌ[5] .

وينسب إلى الصيف : صَيْفِيٌّ ، وإلى الخَرِيف : خَرْفِيٌّ ، وإلى الربيع : رِبْعِيٌّ .

قال الراد : قد حكى سيبويه أنه يقال فى النسب إلى الخريف : خَرِيفِيٌّ ، كما تنطق به العامة . ثم قال سيبويه بعد ذلك : والخَرْفِيّ فى كلامهم أكثرُ من الخَرِيفِيّ ، ووقع (١٠ — ا) فى كلام أبى حنيفة ، عند ذكر الأنواء ، من كتاب « النبات » : « الفصل الرَّبيعىّ » كما تنطق به العامة . وهو إمام من أئمة اللغة . ولم يكن لينطق إلا بما تعرفه العرب . قال أبو حنيفة — رحمه الله — : « فالربع الأول من الشتاء يسمى الفصل الشَّتْوِىّ ، والربع الثانى منه[6] يسمى الفصل الرَّبِيعىّ . ويسمى الربع الأول من الصيف : الفصل الصيفىّ ،

---

(١) من هنا يبدأ الخرم فى نسخة م (رقم ٩٩) ويشمل رد ابن هشام على خمس عشرة مادة وبعض مادة . وتلتقى النسختان بعد ذلك فى أثناء الرد على كلمة « قدم » وسنحدد ذلك فى موضعه .

(٢) المحكم ٢/٢٧٢ .

(٣) فى الأصل : ساعة . والصواب من المحكم .

(٤) المحكم : ٢/٢٧١ .

(٥) إلى هنا فى تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : ١٩٨ . نقلا عن الزبيدى ولم يرد النص فى المخطوطة .

(٦) فى الأصل : منها .

ويسمى الربع الثانى منه الفصل الخَرِيفِىّ[1] ، هذا نص كلامه ، رحمه الله . والدليل على ما قلناه من تحرزه فى المنطق ، واتباعه لكلام العرب ، أنه أتى بالفصول الثلاثة على ما تعرفه العرب ، وحكاه اللغويون عنها فقال : الشَّتْوى ، بإسكان التاء . والصَّيْفِىّ والخَرِيفِىّ على ما حكى سيبويه . ولم يكن ليلحّن فى الرَّبِيعِىّ لولا ما سمعه من العرب ، أو رواه فى كلامها وأشعارها . ولكن الرِّبْعِىّ بحذف الياء أكثر وأشهر ، ، كما قال طُفيل :

إذ هى أحوى من الرِّبْعِىّ حاجِبُه والعينُ بالإثمدِ الحَارِىِّ مكحولُ[2]

وكما قال الآخر[3] :

إنَّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
أفلح من كان[4] له رِبْعِيُّونْ[5]

قال الراد : فلم يبق للعامة فى النسب إلى هذه الفصول ما تلحن فيه على ما قدمنا ، إلا فى فصل الشتاء ، فإنهم يقولون فيه : شَتَوِىّ بفتح التاء والصواب إسكانها ، قال الراعى :

شَرِق بها الأرواح كلَّ عَشِيَّةٍ رأب النَّقى شَتْوِيُّها وَسُمومُها[6]

---

(١) الذى نقله صاحب اللسان عن أبى حنيفة : والنسب إليه (الخريف) : خرفى (بسكون الراء) وخرَفى بالتحريك ، كلاهما على غير قياس .

(٢) كتاب سيبويه : ١/٢٤٠ والإنصاف : ٧٧٥ والحارى : منسوب إلى الحيرة على غير قياس .

(٣) هو سعد بن مالك بن ضُبيعة (اللسان : ربع) أو أكثم بن صيفى (اللسان : صيف) .

(٤) فى اللسان (ربع) : كانت .

(٥) الرجز فى إصلاح المنطق : ٢٦٢ واللسان (ربع ، صيف) .

(٦) استشهد الزبيدى ببيت آخر ، هو قول ذى الرمة :

كأنَّ الندى الشتوى يرفضُ ماؤهُ على أشنب الأنيابِ مُتسق الثغر

(تصحيح التصحيف : ١٩٨)

٤٧ – خيزران

وقال أيضاً : « ويقولون للقُضُب التى يتخذ الملوك منها المخاصر ، ويعمل منها الأطباق : خيزَران . والصواب : خيزُران بالضم »[١] .

قال الراد : حكى ابن مكى فى كتابه المسمى بـ « تثقيف اللسان وتلقيح الجَنان » أنه يقال : خيزَران بفتح الزاى ، قال : والضم أكثر[٢] . قال الراد : فعلى هذا القول لا يكون فى كلام العامة لحن .

وقال أبو بكر أيضاً فى هذا الفصل : « والعرب تُسمّى كُلَّ قَضِيبٍ لَدْنٍ ناعم : خيزُرانا »[٣] .

قال الراد : حكى ابن سيده فى ذلك قولين فى كتابه المسمى بـ « المحكم » فقال – رحمه الله – الخَيْزُران : نبت لَيّن القُضْبان ، أملس العِيدان[٤] . وقيل : هو كل شجرٍ لين ، واحدته خَيْزُرانة .

٤٨ – لطخ

وقال أيضاً : « ويقولون : لُطِخ الرجل بِشَرٍّ . والصواب أن يقال : لُطِح ، بالحاء غير معجمة » ثم قال بعد هذا : « وأجاز أبو على : لُطِخ أيضاً بالخاء المعجمة[٥] . والمعروف ما قدمنا » .

---

(١) لحن العامة : ٨٥ وزيد فيه بعد كلمة الأطباق : خاصة .

(٢) تثقيف اللسان : ٢١١

(٣) لحن العامة : ٨٦

(٤) فى اللسان (خزر) عن ابن سيده : الخيزران نبات لين القضبان ، أملس العيدان لا ينبت ببلاد العرب ، إنما ينبت ببلاد الروم .

(٥) تصحيح التصحيف : ٢٧١ ولم ترد فى المخطوطة .

قال الراد : قد حكى اللغويون ، ابن سيده وغيره : لطخته بِشَرٍّ ألطَخه لَطْخاً ، وتلطخ به : إذا فعله . فإذا حكاه أهل اللغة فكيف تلحّن به العامة ، ويجعله غير معروف .

٤٩ – بسطام

وقال أيضاً : « ويقولون (١٠ — ب) بَسطام لاسم الرجل فيفتحون . والصواب : بِسطام بالكسر ، وكذلك كل ما كان من هذا المثال من غير المضاعف ، لا يجيء إلا مكسور الأول ، أو مضمومه ، ما خلا حرفاً واحداً ، رواه الكوفيون ، وهو قولهم : ناقة بها خَزْعال ، أى ظَلْع »[1] .

قال الراد : قد جاء فى الشعر حرف آخر ، وهو قول الشاعر[2] :

* والخيل خارجة من القَسْطالِ *[3]

قال الراد : وقوله فى الفصل الذى تقدم : « وكذلك كل ما كان من هذا المثال من غير المضاعف لا يجيء إلا مكسور الأول أو مضمومه » قال الراد : إنما يعتبر هذا فى الاسم العربى . وأما فى العجمى فلا يعتبر فيه أوزان كلام

---

(١) لحن العامة : ١٢٩ .

(٢) هو أوس بن حجر (اللسان : قسطل) .

(٣) صدره : * ولنعم مأوى المستضيف إذا دعا *

والبيت منسوب فى الخصائص : ٣ / ٢١٣ واللسان (قسطل) وفيه : قال الأزهرى : جعل أبو عمرو قسطان بفتح القاف فعلانا لا فعلالا ولم يجز قسطالا ولا كسطالا ، لأنه ليس في كلام العرب فعلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم : ناقة بها خزعال . قال ابن سيده : هذا قول الفراء . وقال الجوهرى : القسطال لغة فيه من قلة فعلال فى غير المضاعف ، وأنشد أبو مالك لأوس بن حجر . . .

وقال ابن جنى تعليقاً على هذا الشاهد : وقد يمكن أن يكون أراد القسطل فاحتاج فأتبع الفتحة . ومثله فى الاقتضاب : ٢٧٥ .

العرب ، وبسطام اسم أعجمى . وكذلك حكى أبو الحسن الأخفش ، قال رحمه الله ، فى بعض طُرَرِهِ على « الكامل » : الوجه عندى فى بِسطام ألا يصرف ، لأنه أعجمى[1] . فإذا كان أعجميا لم يحمل على أمثلة كلام العرب ، إلا أنه لم يرد إلا بكسر الباء .

٥٠ — كاغظ

وقال أيضاً : « ويقولون : كاغَظ بالظاء المعجمة . وأخبرنا أبو على أن الصواب : كاغد ، بالدال غير معجمة . ولا أروى ذلك عن غيره »[2] .

قال الراد : حكى ابن سيده كاغَذًا بالذال معجمة أيضاً . وكذلك حكى الأستاذ أبو محمد ابن السِّيد : واللغتان مشهورتان : كاغَد وكاغَذ ، بالدال والذال[3] .

وحكى أبو القاسم الحسن بن بشر ، مصنف كتاب « الموازنة بين الطائيين » قال : سألت أبا بكر بن دريد عن الكاغَد فقال : يقال بذالٍ معجمة ، وبدال غير معجمة ، وبالظاء المعجمة . وروى عن « ثعلب » مثل ذلك .

٥١ — القراميد

وقال أيضاً : « ويقولون للذى يُعَلّى به السقوف : القراميد . قال أبو بكر : والقراميد جمع قَرمَد ، والقَرمَد ما طُلى به الحائط من جِصٍّ أو جَيَّار أو غيره »[4] .

---

(١) الكامل : ١ / ٢٢٨ وفيه : ألا ينصرف .

(٢) لحن العامة : ١٦٤ وقد أضفنا عبارة أخبرنا به أبو على من « تصحيح التصحيف » : ٢٦٠ وفيها : ولا أدرى ، بدل : ولا أروى .

(٣) اللسان (كغذ) الكاغد لغة فى الكاغد .

(٤) لحن العامة : ٢١٨ .

قال الراد : قد حكى ابن دريد وغيره أن القراميد آجُرٌّ يُطبَخ ، والواحد قِرميد ، وهو فارسى أعرب[1] . وكذا حكى يعقوب بن يحيى الآمدى ، فلا معنى لإنكار ما حكاه الأئمة الثقات . قال الراد : فالعامة على هذا إنما تلحَّن فى الواحد ، فتقول : قَرمَدة[2] ، وإنما واحده قِرميد ، كما تقدم .

٥٢ — أقر فلانا السلام

وقال أيضاً : « ويقولون : أقرِ فلاناً السلامَ . والصواب : اقرأ عليه السلام ، كما أنشد أبو على :

اقرأ على الوشَلِ السَّلامَ وقل له كلُّ المشارِبِ مُذهُجِرْتَ ذَمِيم[3] »

قال الراد : هذا الذى أنكره قد أجازه أبو الحسن الأخفش ، وهو من أئمة النحويين (١١ — ١) واللغويين . وقد أجازه أيضاً غيره . وبيت « حبيب »[4] أيضاً يشهد لذلك ، وهو ممن يحتج بشعره لعلمه . وقد احتج ببيت من شعره « أبو على الفارسى » فى « الإيضاح » وإن كان ذلك لِعلَّةٍ . قال « حبيب » :

---

(١) الجمهرة : ٣/٣٧٥ : قرميد وهو الآجر بالرومية ، وقد تكلمت به العرب .

(٢) لعل ابن هشام يعنى العامة فى عصره ، لأن الزبيدى لم ينقل هذه اللفظة عن العامة ولا نقلها ابن هشام فى النص السابق عن لحن العامة .

(٣) لم يرد فى مخطوطة الزبيدى ، وهو فى تصحيح التصحيف : ٧٥ والبيت لأبى الفمقام الأسدى كما فى سمط اللالى : ١/٣٨٦ وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٧٧ وهو فى الأمالى : ١/١٤١ ومعجم البلدان (وشل) ونسب لمجنون ليلى (ديوانه ٢٤٦) وروايته . مذ فقدت ، ومثله فى الأضداد لابن الأنبارى : ٤٢١ .

(٤) هو أبو تمام .

أَقْرِ السَّلامَ معرَّفا ومُخَصَّباً من خالدٍ للمعروفِ والهيجاءِ[1]

وإن كان قد غَلَّطه أبو بكر[2] فيه ، ولم يك « حبيب » ممن يغلط فى هذا القدر ، لأنه كان من أهل الرواية لأشعار العرب وكلامها . ولو أدرك زمانه ، وسمع إنكاره ، لقابله بما قابل به ابنَ قتيبة . فقد روى أن ابن قتيبة عارضه فى بعض أبيات شعره ، فقال له : يا أبا تمام أخطأت فى قولك :

أيا ويلَ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ وويلَ الدَّمْعِ من إحدى بَلِيِّ[3]

فقال له أبو تمام : ولم قلت ذلك ؟ قال : لأن يعقوب قال : شَجٍ بالتخفيف ولا يشدَّد . فقال له أبو تمام : من أفصحُ عندك : ابن الجَرْمُقَانِيَّةِ يعقوب أم أبو الأسود الدؤلى ، حيث يقول :

ويل الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ فإنه وَصِبُ الفؤادِ بشَجْوِهِ مَغمومُ[4]

فانظر اقتفاءه لأبى الأسود ، وأنه لم يقل ذلك حتى عرفه من كلام العرب وقد قال أبو دُواد الإيادى أيضاً ما يؤيد قول أبى تمام ، وناهيكَ به حُجَّةً :

مَن لِعَيْنٍ بدمعِها مَوْلِيَّهْ ولنفسٍ بما عَراها شَجِيَّهْ[5]

---

(١) شرح ديوان أبى تمام : ٨ وفيه : هذا البيت يروى على وجوه : أجودها وأليقها باللفظ أن يقال : أقرى السلام . . ويكون من قرأت على فلان السلام وأقرأته غيرى . وتخفف الهمزة ، فإن خففت للضرورة أثبت الياء فى الخط ، وان كانت الهمزة خففت قبل أن يرام نظم الكلام فلا ضرورة فيها ، وينبغى أن يكتب : أقر بغير ياء لأنها فى لغة من يقول : قرى فى وزن : مضى .

(٢) الزبيدى ، كما نقله عنه الصفدى فى تصحيح التصحيف : ٧٥

(٣) الديوان : ٣ / ٣٥١ والاقتضاب: ١٩٧ وفيهما : وبالى الربع، بدل: وويل الدمع .

(٤) البيت فى اللسان (شجا) والاقتضاب : ١٩٧ وفيه : نصب .

(٥) خبر ابن قتيبة وأبى تمام فى الاقتضاب : ١٩٧ والبيت فى اللسان (شجا) والاقتضاب : ١٩٧ وفيهما : مما عناها ، بدل : بما عراها .

وانظر فى تشديد الشجى وتخفيفه : ديوان أبى تمام بشرح الخطيب التبريزى : ٣/٣٥١ والكامل للمبرد : ١/٢٨٥ واللسان (شجا) والاقتضاب : ١٩٧ .

٥٣ ــ وهبت فلاناً مالا

وقال أيضاً : « ويقولون : وهبتُ فلاناً مالا . والصواب : وهبت لفلان مالا »(١) .

قال الراد : هذا الذى ذكر هو قول سيبويه . وحكى السّيرافى عن أبى عمرو أنه سمع أعرابيًا يقول لآخر : اِنطلق معى أَهَبْكَ نَبْلاً(٢) . فقول العامة على هذا ليس بلحن .

٥٤ ــ بنـــة

وقال أيضاً : « ويقولون : طعام ذو بَنَّة : إذا كان ذا طِيبٍ وَمساغٍ(٣) . وإنما البَنَّة الريح الطيبة ، يقال : شراب ذو بَنَّة ، أى طيِّب الريح »(٤) .

قال الراد : قوله : والبَنَّة الريح الطيبة ليس بمطرد ، لأن البنة عند العرب الريح ، وقد تكون طيبة وخبيثة . ومن ذلك قول على بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، لرجل من أهل اليمن(٥) : إنى أجد منك بَنَّة الغَزْل(٦) وليس

---

(١) لحن العامة : ٢٠١

(٢) حكاية السيرافى عن أبى عمرو فى اللسان (وهب) .

(٣) فى الأصل : تساغ ، خطأ من الناسخ . والصواب فى الصفدى .

(٤) تصحيح التصحيف : ١٠١ وفيه : والبنة . . . . إذا كان طيب .

(٥) هو الأشعث بن قيس حين جاء إلى على يخطب ابنته .

(٦) اللسان (بنن) وفصه : وإنى لأجد بنة الغزل منك . وفى رواية أخرى قال على : قم لعنك الله حائكا فلكأنى أجد منك بنة الغزل . والمراد : ريح الغزل ، قيل كان أبو الأشعث يولع بالنساجة .

الغَزْل مما يوصف ريحه بالطيب . وقال الخليل — رحمه الله : « وتقول : أجد فى الثوب بَنَّة طيّبة ، من عَرْف تُفَّاح أو سَفَرْجَل[1] فوصف البَنَّة بالطيب دليل على ما ذكرناه .

٥٥ — أفعل من الثلاثى الأجوف

وقال (١١ — ب) أيضاً : « ويقولون فى ما كان من الأفعال الثلاثية المعتلة العين ، مما لم يُسَمّ فاعله ، بإلحاق الألف ، فيبنونه على أُفعِل ، نحو أُبيع الثوب ، وأُقيم على الرجل ، وأُخِيف ، وأُدِير به . والصواب فى هذا كله إسقاط الألف . فتقول : بِيع الثوب ، وخيف الرجل ، ودِير به »[2] .

قال الراد : أما أُبيع الثوب فيجوز على لغة من يقول : أُبِيع الشىء ، بمعنى بِيع ، وقد بعته وأبعته بمعنى واحد . حكى ذلك أبو عبيدة . وأنشد للأجدع بن مالك الهَمْدانى :

فرضيتُ آلاء الكميتِ فمن يُبِعْ ... فَرَساً فليس جوادُنا بمُباعِ[3]

فقوله : مُباع هو من أُبِيع لا من بِيعَ . قال أبو إسحاق الزجاج : باع

---

(١) اللسان (بنن) .

(٢) لحن العامة : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٣) البيت فى الجمهرة لابن دريد : ٤٣٦/٣ وفيه : قال أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد . سألت أبا حاتم عن باع وأباع فقال : سألت الأصمعى عن هذا فقال : لايقال : أباع ، فقلت : قول الشاعر الأجدع بن مالك الهمدانى : ورضيت ... فقال أى غير معرَّض للبيع . قال الأصمعى : لعلها لغة لهم ، يعنى أهل اليمن . والبيت أيضاً فى المحكم : ١٨٩/٢ وفيه : فرضيت . ويروى : أفلاء الكميت جمع فلو والبيت فى المخصص ٢٢٩/١٤ وقبله : باع الرجل متاعه بيعاً وأباعه بمعنى . قال النحويون : أباعه عرضه للبيع ، والمعنيان متقاربان . وفى إصلاح المنطق : ٢٣٥ : وقد أبعت الشىء إذا عرضته للبيع ، وقد بعته أنا من غيرى ، قال الهمدانى : . . . .

الرجل الفرس وأباعه بمعنى واحد[1] . ذكر ذلك أبو عبيدة . وقال النحويون: أبعت الشيء عَرَّضته للبيع[2] ، وأقتلت الرجل : عَرَّضته للقتل . وأما أُدِير به فقد حكى أبو العباس ثعلب وغيره : دِير بى وأُدِير بى ، لغتان فأ [نا] [3] مدور بى ، ومُدار بى .

٥٦ — نعنع

وقال أيضاً : « ويقولون لريحانة طيبة الريح : نَعْنَع ، والصواب : نُعنُع بضم النونين »[4] .

قال الراد : قال ابن سيده فى « المحكم » : النُّعنُع والنَّعنَع : بَقْلة طيبة الريح[5] . فذكر أنهما لغتان . وقد قال أبو بكر فى آخر هذا الفصل : « وروى بعض اللغويين نَعنعاً بالفتح ، والأول أعجب إلىَّ وأفصح »[6] . قال الراد : وإذا كان فى الكلمة لغتان ، وكانت إحداهما أفصح من الأخرى ، فكيف تلحَّن بها العامة ، وقد نطقت بها العرب . وإنما تلحّن العامة بما لم يتكلم به عربى .

٥٧ — مقداف

وقال أيضاً : « ويقولون : مِقداف السفينة . والصواب : المِجْداف ، وجدف المَلَّاح يَجدِف . ومنه جَدف الطائر بجناحَيْه يجدِف جُدُوفا ، إذا كان مقصوصا فرأيته كأنه يَرُدُّ جناحيه خلفه ، ويدارِك الضرب . ويقال

---

(١) المخصص : ١٤ / ٢٢٩ .
(٢) إصلاح المنطق : ٢٣٥ .
(٣) ليست فى الأصل .
(٤) لحن العامة : ١١٢ ، ١١٣
(٥) المحكم : ١ / ٥٠ ونقل بعد ذلك قول أبى حنيفة إن العامة تقول: نعنع بالفتح.
(٦) فى لحن العامة : والأول أفصح وأعرف .

إنه لمجدوف اليد والقميص ، إذا كان قصيراً . فأما جذف بالذال المعجمة فأسرع »[1] .

قال الراد : قوله : « فأما جَذَف بالذال المعجمة فأسرع ، يخرج منه أنه لا يقال : مجذاف بالذال المعجمة . وقد حكى ابن دريد مجذافا ومِجدافا ، بذال معجمة وغير معجمة . وزعم أنهما لغتان للعرب[2] . وكذلك جذف الطائر بجناحيه إذا أسرع تحريك جناحيه فى طَيَرانه ، بالدال والذال . وقد حكى اللغويون ألفاظاً تكلمت بها العرب بالدال والذال ، منها بغداد وبغداذ (١٢ — ا) ومنجَّد ومنجَّذ للرجل المجرَّب ، وللعنكبوت : الخِدْرنَّق والخِذَرنق . وللحُمَّى : أم مِلدَم وملذم[3] . والجادِئُ والجاذِئُ للزعفران ، ودفَفت على الجريح وذَفَفت إذا أجهزت عليه . وخردلت اللحم وخرذلته ، أى قطعته وفرقته . وجدَّ الحبلَ وجَذَّه ، أى قطعه . وامْذَقرَّ القوم وانْذَقرُّوا ، إذا تفرقوا . وما ذقت عَذُوفا ولا عَذُوفاً ، أى ما ذقت شيئا . وللدواهى : القنادع والقناذع . وكاغَد وكاغَذ[4] . وهى كثيرة .

٥٨ — طلمت الخبزة

وقال أيضاً : « ويقولون لَطَّمت الخبزة ، إذا صنعها أحدهم بيده . والصواب : طَلَمتها بالتخفيف ، أطلمها »[5] وأتى بالحديث شاهداً على الطُّلْمة ، ولم يُتِمَّه . والحديث بتمامه : « أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

---

(١) لحن العامة : ٩٨ .

(٢) الجمهرة : ٢ / ٦٧ : ومجداف السفينة بالدال والذال — زعموا — والدال أكثر .

(٣) فى ثمار القلوب : ٢٥٩ قال أصحاب الاشتقاق : هى (ملدم) مأخوذة من اللدم وهو ضرب الوجه حتى يحمر . وقال بعضهم : ملذم بالذال المعجمة ، من قولهم : لذم به ، إذا لزمه .

(٤) سبق للمؤلف ذكر هاتين اللغتين فى الكاغد فى رده على الزبيدى . الفقرة ٥٠) .

(٥) لحن العامة : ١١٩ .

رأى رجلا يُعالج طُلْمةً ، وقد عَرِق من حَرِّ النار ، وتأذَّى ، فقال : لا تَمَسُّه النارُ أبداً »[1] .

٥٩ — قبيط

وقال أيضاً : « ويقال للناطف : قُبَّيْد . والصواب : قُبَّيْط وقُبَّيطَى على مثال فعَّيْلى . وزعم بعض اللغويين أن من العرب من يخفف ويمد ، فيقول : قُبَيْطاء »[2] .

قال الراد : نقصه من اللغات التى ذكر فى القُبَّيط : قُبَّاط[3] . حكاها ابن سيده فى « المحكم » . فأما قول عامة زماننا : قُبَّيْض بالضاد فلحن .

٦٠ — جمع أحد

وقال أيضاً : « ويقولون : مضى لذلك سُبوت وحُدود . والصواب : آحاد ، وهو جمع أحد »[4] .

قال الراد : كان حقه أن يأتى للأحد بجمعٍ كثيرٍ ، لأن فيه وقع اللحن . وجمعه الكثيرُ على فِعال ، كجَمَل وجِمال ، وجَبل وجِبال . وكذا جمعه أبو العباس المبرّد فى كتاب « الزمان »[5] .

---

(١) فى النهاية : ٣ / ٤٤ والصحاح (طلم) : « وقد عرق ، فقال : لا يصيبه حر جهنم أبداً » .

(٢) لحن العامة : ١٣٧ وتصحيح التصحيف : ٢٤١ وفيه : ويقولون . بدل : يقال .

(٣) جاءت فى اللسان (قبط) .

(٤) تصحيح التصحيف : ١٣٣ ولم يرد فى المخطوطة .

(٥) ذكره ابن السيد البطليوسى فى الاقتضاب : ٤٦٩ بعنوان : الأزمنة .

٦١ — قدوم

وقال أيضاً : « ويقولون قادوم ، فيلحقون الألف ، ويجمعونه على قوادم . والصواب : قَدوم »[1] .

قال الراد : كان ينبغى له كما ذكر الصواب فى الإفراد أن يذكر الصواب فى الجمع ، لأنه لحنَّهم فى الجمع كما لحنَّهم فى الإفراد . ولم يتعرض لذلك . والصواب : أن يجمع على قُدُم . قال الأعشى :

أقام به شاهَبُور الجنو دِ حولَين يضرب فيه القُدُم[2]

ويجمع[3] أيضاً على قدائم .

ثم قال بعد هذا : « وأخبرنى أبو على أنه يقال لنصاب القَدُوم الفِعال ، ولم أسمع هذا من غيره ، ولا رأيته لأحد من اللغويين[4] .

قال الراد : هذا القول يخرج من ضمنه أنه لم يذكره أحد منهم فى تآليفه . وقد ذكر أبو حنيفة فى « النبات » رحمه الله . ويقال لنصاب الفأس : الفِعال ،

---

(١) لحن العامة : ١٢٣ ، ١٢٤ .

(٢) الديوان : ٤٣ وفى المخصص : ١٧ / ٦ :

أطاف . . . . فيها . . .

(٣) هنا ينتهى الحرم فى نسخة م .

(٤) لحن العامة : ١٢٤ ولم تكن كلمة الفعال في المخطوطة فأثبتناها من هنا .

ولثَقْبها : الخُرت . واحتج على ذلك ببيت ابن مقبل ، الذى أتى أبو بكر بعجزه . والبيت :

وهْوِى إذا العِيسُ العِتاقُ تفاضَلَتْ هُوِىَّ قَدُومِ القَيْنِ جال فِعالُها[1]

٦٢ — جير

(١٢—ب) وقال أيضاً : ويقولون للذى يلاط به البيوت أيضاً : جِير . والصواب : جَيَّار ، على مثال فَعَّال ، وهو الصَّاروج أيضاً[2] .

قال الراد : هذا الذى ذكر هو المشهور . وقد وقع الجِير فى شعر الأعشى ، وهو ميمون بن قيس ، قال :

فأضحت كبنيان التِّهامِىِّ شادَهُ بجِيرٍ وَجَيَّارٍ وَكِلْسٍ وَقَرْمَدِ[3]

فثبت بهذا أنهما لغتان ، بمنزلة السَّطل والسَّيْطَل ويروى : بطِينٍ وجَيَّار .

٦٣ — أسطوان

وقال أيضاً : « ويقولون أُسطوان ، للبيت الذى يُشرع منه إلى الفِناء . والأسطوانة : السارية[4] » .

قال الراد: لم يذكر أبو بكر اسماً للموضع الذى سموه بالأسطوان . واسمه عند العرب : الدِّهليز[5] ، وهو الممر الذى يكون بين باب الدار ووسطها .

---

(١) ديوان ابن مقبل : ٣٩٠ والمخصص : ١١ / ٢٥ واللسان والتاج (فعل) وقد أورد الزبيدى عجزه كما ذكر ابن هشام .

(٢) لحن العامة : ١٥٩ .

(٣) الديوان : ١٨٩ وفيه الرواية الثانية : بطين وجبار . .

(٤) لحن العامة : ٢٢٣ .

(٥) جاء فى الصحاح : ٢ / ٨٧٥ أن الدهليز فارسى معرب .

٦٤ – مداج ومداجن

وقال أيضاً : « ويقولون : هو مُداجِنٌ لنا ، إذا كان على مداسة . والمداجنة : حسن المخالقة . وقال يعقوب : الدجون الألفة »[1] .

قال الراد : كان حقه أن يذكر الصواب فى ذلك . والصواب أن يقال : هو مداجٍ لنا ، أى يساترنا بالعداوة ، ويخفيها عنا ، مأخوذ من الدُّجا وهى الظلمة . وهذا الذى أرادوا . وإنما غلطوا فى الخط ، فجعلوا التنوين الذى فى مداجٍ نوناً ، ثم أوقعوا عليه الإعراب . والله أعلم .

٦٥ – عبد مناه

وقال أيضاً : ومما غُلِط فيه من الأسماء قول حبيب :

إحدى بنى بكر بن عبد مناهِ بين الكثيبِ الفَرْد فالأمواهِ[2]

والصواب : عبد مناة بالتاء ، مثل عبد يَغُوث ، وعبد وُدّ ، وعبدالعُزّى ، وهى أصنام كانت العرب تتعبد لها . قال الله عز وجل : (ومناة الثالثة الأخرى)[3] .

---

(١) تصحيح التصحيف : ٢٨١ ولم يرد فى المخطوطة .

(٢) ديوان أبى تمام : ٣ / ٣٤٣ وقد علق المرزوقى على البيت بقوله : لحنه بعضهم فى قول مناه . وقال اسم الصنم مناة . قال : اعلم أن هاء التأنيث ، وهاء الضمير ، وهاء الوقف تحمل العرب بعضها على بعض لتشابهها . والأصل في التأنيث التاء ، بدلالة أنها تكون حرف الإعراب . وعلق أبو العلاء : اختلف الناس فى رواية هذا البيت . روى مناة بالتاء على غير التصريع . وبعض الناس يعتمد الوقف على الهاء . ولو قال قائل إنه سمام بنى عبدمناه بهاء أصلية ، أخذه من ناه ينوه إذا انتشر ذكره ، لكان ذلك وجهاً قويا .

(٣) سورة النجم : ٢٠ .

قال الراد : لم يغلط « حبيب » فى هذا الاسم ، كما زعم . وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف [ضرورة ، فلما كان الوقف على مناه بالهاء كما يوقف على على اللات بالهاء ، أجراها فى الوصل ذلك المُجرى . والعرب كثيراً ما تفعل ذلك ، تُجرى الوصل مُجرى الوقف][1] والوقف مُجرى الوصل . فما أجرى فيه الوصل مُجرَى الوقف قول الشاعر[2] :

ببـازلٍ وَجْنـاء أو عَيْهَـلٍّ[3]

وإنما يريد : العَيْهَل

ومن أبيات الـكِتاب :

ضخمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا[4]

يريد : الأَضخَم ، لأن التضعيف إنما يلحق الاسم فى الوقف ، فأما فى الوصل فالقياس ألا يلحقه التضعيف ، لـكن أجرى الوصل مجرى الوقف ، ضرورة كما قدمنا .

وأما ما أجرى فيه الوقف مُجرى الوصل فقول الشاعر :[5]

---

(١) من نسخة م وقد سقط من الأصل . ومن الواضح أن سقوطه بسبب انتقال النظر.

(٢) منظور بن مرثد الأسدى (اللسان : عيهل) .

(٣) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٨٢ ونوادر أبى زيد : ٥٣ والإنصاف : ٧٨٠ واللسان والصحاح (عيهل) وقبله :

أن تبخلى يا جُمْلُ أو تعتلّى
أو تصبحى فى الظاعن المولى

وبعده : نسل وجـد الهـائم المعتلّ

(٤) كتاب سيبويه : ٢ / ٢٨٣ .

(٥) سؤر الذئب (اللسان حجف وشواهد الشافية ٢٠٠) .

بل جَوْزِ تَيْهاء كظهر الحَجَفَتْ[1]

وقول الآخر :[2]

اللهُ نَجَّاكَ بِكَفَّيْ مَسْلَمَتْ
من بعدِ ما وبعدِ ما وبعدِمَتْ
صارت نفوسُ القومِ عند الغَلْصَمَتْ
وكادت الحُرَّةُ أن تُدْعَى أَمَتْ[3]

وكذلك تقول فى الوقف : هذه طَلْحَتْ . وعليه (١٣ — ا) السلام والرَّحْمَتْ[4] . والحكم فى هذه كلها أن يوقف عليها بالهاء ، إلا أنه أُجرِىَ الوقف مُجرى الوصل . وهذا بَيِّن لا إشكال فيه .

٦٦ — ريحان

وقال أيضاً : « ويقولون : رَيْحان للآس خاصة دون الرَّياحين .

والرَّيحان : كلُّ نبتٍ طيب الريح كالورد ، والنُعنُع ، والنَّمام »[5] .

قال الراد : حكى أبو حنيفة فى « النبات » أن الرَّيحان اسم علم

---

(١) الجمهرة : ٣/٣٢١ : بل دب . . والخصائص : ١/٤٠١ وسر صناعة الإعراب: ١/١٧٧ والإنصاف : ٣٧٩ .

(٢) أبو النجم (اللسان : ما. وشواهد الشافية ٢١٨ والخزانة ٢/١٤٨) .

(٣) الرجز بتمامه فى الخصائص : ١ / ٣٠٤ وسر الصناعة : ١/١٧٧ واللسان : ٢٠ / ٣٦١ .

(٤) الخصائص : ١/٣٠٤ .

(٥) لحن العامة : ٢٣٤ .

للحَنْوة[1] . قال أبو زياد : من العُشْب الحَنْوَة ، وهى قليلة ، وهى شديدة الخُضْرة ، طَيِّبة الريح ، وزهرتها صفراء ، وليست بضخمة ، وأنشد لجميل بثينة :

بها قُضُبُ الرَّيحانِ تَندَى وحَنْوةٌ ومن كلِّ أفواهِ البقولِ بها بَقلُ[2]

تم الرد على الزُّبيدى فى « لحن العامة »

(١) فى المحكم : ٣ / ٣٩١ : والريحانة اسم للحَنْوة كالتَّلم .
(٢) ديوانه : ٢٢٨ واللسان (حنو) .

الفهارس

* فهرس الآيات القرآنية
* فهرس الحديث والأثر
* فهرس الأمثال
* فهرس الشعر
* فهرس الرجز
* فهرس أقوال العامة التى تناولها المؤلف
* فهرس الأعلام والقبائل
* فهرس البلدان والمواضع
* فهرس الكتب

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
وبما أنفقوا من أموالهم	٣٤	النساء	٥٥
وغلقت الأبواب	٢٣	يوسف	٦٧
قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى	١٠٠	الإسراء	٥٩
ومناة الثالثة الأخرى	٢٠	النجم	٨٧

فهرس الحديث والأثر[1]

المادة اللغوية	الحديث	
(بنة)	قول على — كرم الله وجهه — إنى أجد منك بنة الغزل	٨٠
(خضر)	ليس فى الخضروات صدقة	٥٧
(طلم)	رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعالج طلمة	٨٤،٨٣

فهرس الأمثال

المثل	
لو ذات سِوارٍ لطمتنى	٥٩

فهرس الأشعار

القافية	البحر	الشاعر	
			٧٩
	(الهمزة)		
الهيجاءِ	الكامل	أبو تمام	٧٩
	(البـــاء)		
قَـلْـبـاً	الطويل	عثمان بن عفان	٥٩
العذبُ	الطويل	نصيب	٦١
صاحبُـهْ[2]	الطويل	[بشر بن المغيرة بن المهلب]	٥٣

(١) رتبت الأحاديث على الترتيب المعجمى لمادة الكلمة التى استشهد عليها بالحديث .

(٢) جعلنا المختوم بالهاء فى آخر كل حرف من هذا الفهرس .

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
		(التـــاء)	
العلاةِ	الوافر	جرير	٦٨
		(الدال)	
قرمدِ	الطويل	الأعشى	٨٦
الأسودِ	الخفيف	محمد بن مناذر	٧١
		(الراء)	
مستعارُ	الوافر	بشر بن أبى خازم	٦٨
الذكرِ	البسيط	جرير	٥٥،٥٤
اعتصارِى	الرمل	[عدى بن زيد]	٦٠
		(الزاى)	
مغمزِ	المتقارب	الأخطل	٦٣
		(العين)	
بمباعِ	الكامل	الأجدع بن مالك	٨١
		(القاف)	
يأفقُ	الطويل	الأعشى	٤٦
البنائقُ	الطويل	[مجنون ليلى]	٤١
بنائقُه	الطويل	نصيب	٤١
		(اللام)	
بالكلاكلْ	مجزوء الكامل	الأعشى	٦٩
بقْلُ	الطويل	جميل بثينة	٩٠
مكحولُ	البسيط	طفيل	٧٤
الأوائلِ	الطويل	الأحوص	٣٥
السلاسلِ	الطويل	ذو الرمة	٥٧
القِسطالِ	الكامل	أوس بن حجر	٧٦

القافية	البحر	الشاعر	رقم الصفحة
حلالكْ	مجزوء الكامل (ثلاثة ابيات)	عبد المطلب	٣١
آلِكا	الطويل	خفاف بن ندبة	٣٢
آلها	الطويل (بيتان)	الكميت	٣٢
فعالُها	الطويل	ابن مقبل	٨٦
آلِه	الكامل	المتنبي	٣٣
	(الميم)		
القُدُمْ	المتقارب	الأعشى	٨٥
مِيسَما	الطويل	[المتلمس]	٥٩
ذميمُ	الكامل	[أبو القمقام الأسدى]	٧٨
مغمومُ	الكامل	أبو الأسود الدؤلى	٧٩
مقامِ	الكامل	امرؤ القيس	٦٧
العوامِ	الكامل	جرير	٦٠
سمومُها	الكامل	الراعى	٧٤
	(النون)		
وُحداناً	البسيط	أبو النول الطُّهوِىّ	٧١
الدَّوينا	الوافر	الكميت	٣٥
المتحدثينا	الوافر	الحطيئة	٥٠
	(الهـــاء)		
ذووها	الوافر	كعب بن زهير	٣٥
ذووهُ	مجزوء الرمل (بيتان)	[أبو العتاهية]	٣٥
فالأمواهِ	الكامل	أبو تمام	٨٧
	(اليـــاء)		
رِىٌّ	الوفر	امرؤ القيس	٥٣
بَلِىِّ	الوافر	أبو تمام	٧٩
شجيَّة	الخفيف	أبو دواد الإيادى	٧٩

نصف بيت ، من الطويل :

ترى الدم منها مرصدا للعكابرِ ٦٤

فهرس الرجز

(ب)

عَزب ٥٣٦٥٢
(أربعة أبيات)

(ت)

الحجَفتْ [سؤر الذئب] ٨٩
مسلمتْ [أبو النجم] ٨٩
(أربعة أبيات)

(ق)

الذرقْ رؤبة ٣٩
مفنَّقا ٤٣
(بيتان)
العائق ٤٣
(بيتان)

(ل)

سَحْبلا ٥٥
(بيتان)
أرْمَلاَ ٥٦
عيلٌّ ٨٨
أذيالِ ٥٠
(ثلاثة أبيات)

القافية	الرجز	رقم الصفحة
حَرْمَلَهْ		
(ثلاثة أبيات)	[عامر الخصفى]	٥٠
	(م)	
الأضخمّا		٨٨
	(ن)	
صيفيُّونْ	[سعد بن مالك بن ضبيعة ، أو اكثم بن صيفى]	٧٤
	(يينان)	

فهرس أقوال العامة التى تناولها المؤلف[1]

(الهمزة)

آله ٣٠
إجاص ٤٧
أردف ٤٩
أرملة ٥٤
أرياح ٤٨
اسطوان ٨٦
أقر فلاناً السلام ٧٨
أنشدت المال ٤٥

(البـــاء)

باع ٧٢
بحر ٦٠

(١) رتبت حسب أوائلها دون تمييز بين الأصلى والمزيد من الحروف فكلمة «الأرياح» توضع فى باب الهمزة مع الراء ، لا في « روح » . وكلمة « مؤخرة » توضع فى الميم ، لا فى « أخر » .

الكلمة	رقم الصفحة
بسطام	٧٦
بنّة	٨٠
بنيقة	٤٠
(الجيم)	
جبير	٨٦
(الحاء)	
حُدود	٨٤
حير	٣٧
(الخاء)	
خرت	٤٦
خيزران	٧٥
(الدال)	
دالية	٤٧
دفتر	٤٤
(الذال)	
ذاته — الذات	٣٤
(الراء)	
ريحان	٨٩
(الزاى)	
زرافة	٧١
(السين)	
السطل	٣٦
سكرانة	٧٢

الكلمة	رقم الصفحة
سودانات	٥٦
(الشين)	
شبع	٥٣
شتوية	٧٣
(الصاد)	
الصارى	٦٩
صحاب	٦٨
(الضاد)	
ضفدع	٥١
ضويعة	٣٩
(الطاء)	
طابع	٤٦
طامت الخبزة	٨٣
(الظاء)	
ظفر	٦١
(العين)	
عزبة — عزباء	٥٢
(الغين)	
غربال	٤٩
غرنوق	٤٢
(القاف)	
قادوم	٨٥
قبيط	٨٤

الكلمة	رقم الصفحة
القراميد	٧٧
قطاطيس	٦٣
قنفط	٤٤
(الكاف)	
كاغط	٧٧
الكلبتان	٥١
كلوة	٧٠
كير	٣٧
(اللام)	
لُطِخ	٧٥
لَوْلِى	٥٩
(الميم)	
مؤخرة	٧٠
مداج — مداجن	٨٧
مرد	٦٢
مِقداف	٨٢
مُكْنى	٥٨
مناه	٨٧
(النون)	
نبلة	٤٣
نعنع	٨٢
(الواو)	
وتد	٤٥
وهب فلاناً	٨٠

الكلمة	رقم الصفحة
(اليـــاء)	
يتهكم	٦٢

أخطاء عامية أجملها المؤلف

ما جاء على فَعَلت ، والعامة تكسره	٦٤
ما جاء على فعِلت ، والعامة تفتحه	٦٥
فعلت وأفعلت	٦٦
أفعلت وفعلت	٦٦

فهرس الأعلام والقبائل

أبرهة الأشرم ٣١
الأجدع بن مالك الهمدانى ٨١
الأحوص ٣٤
الأخطل ٦٣
الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة . أبو الحسن) ٧٧ ، ٧٨
الأخفش الأكبر (عبد الحميد بن عبد المجيد . أبو الخطاب) ٥٨
أبو إسحاق الطرابلسى النحوى ٥٧
بنو أسد ٤٨ ، ٧٢
أبو الأسود الدؤلى ٧٩ .
الأصمعى (عبد الملك بن قُرَيب) ٥٧ ، ٦١ ، ٦٩
ابن الأعرابى (اللغوى . محمد بن زياد) ٥٤
الأعشى (الكبير . ميمون بن قيس) ٦٩ ، ٨٥ ، ٨٦
امرؤ القيس ٥٣ ، ٦٧
الأموى (عبد الله بن سعيد) ٦٠
بنو أمية ٣١
ابن الأنبارى (محمد بن القاسم . أبو بكر) ٥٥
أهل الشام ٤٧
أهل اليمن ٧٠ ، ٨٠
بشر بن أبى خازم ٦٨
البصريون ٣٩ ، ٦٠
أبو تمام (حبيب بن أوس) ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨
بنو تميم ٣٨
ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى) ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٧٧ ، ٨٢
جرير بن عطية (الشاعر) ٥٤ ، ٦٧
أبو جعفر النحاس ٣٠

جميل بن عبد الله (جميل بثينة) ٩٠
ابن جنى (عثمان) ٣٣ ، ٤٤ ، ٦١
أبو حاتم السجستانى ٤٢
الحاتمى (محمد بن الحسن بن المظفر) ٣٣
الحسن بن بشر الآمدى (أبو القاسم) ٧٧
الحطيئة ٥٠
أبو حنيفة الدينورى ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٩
ابن خالويه (الحسين بن أحمد) ٣٣
خفاف بن ندبة ٣٢
الخليل بن أحمد ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٨١
ابن دريد (محمد بن الحسن . أبو بكر) ٣٧ ، ٤١ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣
أبو دواد الإيادى ٧٩
ذو الرمة ٥٧
الراعى النميرى ٧٤
رملة بنت عبيد الله بن خلف ٣٨
رؤبة بن العجاج ٣٨
الزجاج (إبراهيم بن السرى . أبو إسحاق) ٥٢ ، ٨١
أبو زياد ٩٠
ابن السكيت (يعقوب) ٤٥ ، ٧٩
سلمة بن عاصم ٥٨
سيبويه ٣٥ ، ٤٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٠
ابن السيد البطليوسى (أبو محمد) ٣٣ ، ٤٧ ، ٧٧
ابن سيده (على بن إسماعيل) ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٤
السيرافى ٤٢ ، ٨٤
صاعد بن الحسن بن عيسى البغدادى ٦٤

طفيل ٧٤ .
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٣٨
ابن عباد (إسماعيل بن عباد ، الصاحب) ٣٣
عبد المطلب بن هاشم ٣١
عبد الملك بن مروان ٣١
عبد مناه ٨٧
أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٣٨ ، ٦٠
أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٨١ ، ٨٢
عثمان بن عفان ٥٩
على بن أبى طالب ٨٠
أبو على القالى (إسماعيل بن القاسم) ٣٥ ، ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٨٥
عمر بن عبيد الله بن معمر ٣٨
أبو عمرو الشيبانى (إسحاق بن مرار) ٣٨ ، ٨٠
أبو الغول الطهوى ٧١
ابن فارس (أحمد . أبو الحسن) ٦١
الفارسى (الحسن بن أحمد . أبو على) ٦٨ ، ٧٨
الفراء (يحيى بن زياد . أبو زكريا) ٥٨
ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) ٥٥ ، ٧٩
قريش ٣٢
الكسائى (على بن حمزة) ٣٠ ، ٣٤ ٥٨
كعب بن زهير ٣٥
الكميت ٣٢ ، ٣٥
الكوفيون ٣٩ ، ٧٦
اللحيانى (على بن حازم) ٤٨
المبرد (محمد بن يزيد . أبو العباس) ٣٠ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٨٤
المتنبى ٣٣
محمد بن مناذر ٧١

معاوية بن أبي سفيان ٣٠
ابن مقبل (الشاعر) ٨٦
ابن مكى الصقلى (عمر بن خلف) ٧٥
أبو نصر (أحمد بن حاتم) ٦٩
نصيب ٤٠ ، ٤١ ، ٦١
الوحيد (سعد بن محمد بن على) ٣٣
ابن وكيع (الحسن بن على التنيسى) ٣٣
يعقوب بن يحيى الآمدى ٧٨
يونس بن حبيب ٦٨

فهرس البلدان والمواضع

أرض العرب ٤٨
البصرة ٣٧
بغداد ٨٣
حائر الحجاج ٣٧
حمراء الأسد ٥٧
الشام ٣١
الكعبة ٣١
المدينة ٣١ ، ٥٧
اليمن ٣٦ ، ٤٧

فهرس الكتب

الإيضاح ، لأبى على الفارسى ٧٨
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ، لابن مكى ٧٥
الزمان للمبرد ٨٤
طرر على الكامل ، لأبى الحسن الأخفش ٧٧
الفصوص لصاعد البغدادى ٦٤

الكامل للمبرد ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٧
الكتاب لسيبويه ٨٨
كتاب الطير ، لأبى حاتم السجستانى ٤٢
كتاب العين للخليل ٥٢
المجمل ، لابن فارس ٦١
المحكم ، لابن سيده ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٢
الموازنة بين الطائيين للآمدى ٧٧
النبات لأبى حنيفة الدينورى ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٩
النوادر للحيانى ٤٨

مراجع التحقيق

اولا — المخطوطات :

ديوان المتلمس نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية

تصحيح التصحيف وتحرير التحريف : لصلاح الدين الصفدى — دار الكتب المصرية ٣٧ لغة الزكية

المقصور والممدود : لأبى على القالى — دار الكتب المصرية ١٨٤ لغة

المنجد : لكراع النمل (على بن الحسن الهنائى) — دار الكتب المصرية ٤٩٠ لغة

ثانياً — المطبوعات :

أساس البلاغة : للزمخشرى . دار الكتب المصرية

إصلاح المنطق : لابن السكيت — تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون ذخائر العرب — ط ثانية — ١٩٥٦

الأصمعيات : اختيار عبد الملك بن قُرَيْب الأصمعى — تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون — دار المعارف ١٩٥٥

الأضداد : لمحمد بن القاسم الأنبارى . تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم — ط وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت — ١٩٦٠

الأغانى : لأبى الفرج الأصفهانى — ط دار الكتب المصرية (١ — ١٦) وط . ساسى

الاقتضاب شرح أدب الكتاب : لابن السيد البطليوسى — ط المطبعة الأدبية فى بيروت ١٩٠١
إلى طه حسين فى عيد ميلاده السبعين : دار المعارف بمصر ١٩٦٣
الأمالى : لأبى على القالى — ط مطبعة دار الكتب المصرية — ١٩٢٦
الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — المكتبة التجارية ١٩٦١
بغية الوعاه فى طبقات اللغويين والنحاه : لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى — تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم . الحلبى ١٩٦٥
تاج العروس ، شرح القاموس : للزبيدى . القاهرة
تثقيف اللسان وتلقيح الجنان : لابن مكى الصقلى — تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر — ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م
تقويم اللسان : لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى — تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر — دار المعرفة ١٩٦٦
التلويح شرح الفصيح : لأبى سهل الهروى — مطبعة وادى النيل ١٢٨٥ هـ
ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب : لأبى منصور الثعالبى — ط مطبعة الظاهر بالقاهرة ١٣٢٦ هـ
الجمهرة (جمهرة اللغة) : لأبى بكر محمد بن الحسن بن دريد — ط حيدر أباد الدكن — ١٣٤٥ هـ
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : لعبد القادر بن عمر البغدادى — ط بولاق ١٢٩٩ هـ
الخصائص : لأبى الفتح عثمان بن جنى — تحقيق محمد على النجار — ط دار الكتب المصرية ١٩٥٢ — ١٩٥٦
درة الغواص فى أوهام الخواص : للقاسم بن على الحريرى — ط الجوائب ١٢٩٩ هـ . وط ليبسك ١٨٧١ م
ديوان الأعشى : تحقيق الدكتور محمد حسين — مكتبة الآداب ١٩٥٠
ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم — ذخائر العرب — دار المعارف — ١٩٥٨

ديوان أوس بن حجر : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠ .
ديوان جرير : شرح عبد الله الصاوى — ط التجارية بمصر ١٣٥٣ هـ
ديوان جميل بثينة : تحقيق عبد الستار فراج — ط مكتبة مصر ١٩٦٠
ديوان الحطيئة : تحقيق عيسى سابا — ط صادر . بيروت
ديوان ذى الرمة : ط كمبردج ١٩١٩
ديوان عدى بن زيد : تحقيق محمد عبد الجبار المعيبد — نشر وزارة الثقافة العراقية ١٩٦٦
ديوان مجنون ليلى : تحقيق عبد الستار فراج — مكتبة مصر
ديوان المعانى : لأبى هلال العسكرى — مكتبة القدسى بالقاهرة ١٣٥٢ هـ
الروض الأنف : للسهيلى — ط الجمالية بالقاهرة ١٣٣٢ هـ
سر صناعة الإعراب : لأبى الفتح عثمان بن جنى — الجزء الأول — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — ط مصطفى البابى الحلبى — ١٩٥٤
سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى : لأبى عبيد البكرى — تحقيق عبد العزيز الميمنى لجنة التأليف بالقاهرة — ١٩٣٦
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — ط السعادة بالقاهرة
شرح ديوان أبى تمام للخطيب التبريزى : تحقيق الدكتور محمد عبده عزام — ذخائر العرب بدار المعارف ١٩٥١ — ١٩٦٤
شرح ديوان كعب بن زهير : دار الكتب المصرية — ١٩٥٠
شرح ديوان الحماسة : لأبى على المرزوقى — تحقيق عبد السلام هارون — ط لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٥٢
شرح شواهد الشافية ، للرضى . تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد . التجارية بالقاهرة
شرح الشواهد للعينى : ط بولاق ١٢٩٩ هـ على هامش خزانة الأدب
شرح المفصل : لابن يعيش — ط المنيرية بالقاهرة
الصحاح للجوهرى : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار . القاهرة
طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز : تحقيق عبد الستار فراج — ذخائر العرب دار المعارف ١٣٧٥ هـ

العربية ليوهان فك : ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار . ط الخانجى بالقاهرة
عيون الأخبار : لابن قتيبة — دار الكتب المصرية ١٩٢٥ — ١٩٣٠
القاموس المحيط . للفيروزابادى . القاهرة
قلائد العقيان للفتح بن خاقان — ط بولاق
الكامل فى اللغة والأدب . لأبى العباس المبرد . ط الحلبى ١٩٣٦ ، ونهضة مصر ١٩٥٦ .
الكتاب لسيبويه — ط بولاق — ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ
لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. تأليف الدكتور عبد العزيز مطر . دار الكاتب العربى — ١٩٦٦
لسان العرب — لابن منظور — ط بولاق
ليس فى كلام العرب : للحسين بن خالويه — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — دار مصر للطباعة ١٩٥٧
مجالس العلماء : لأبى القاسم الزجاجى — تحقيق عبد السلام هارون — الكويت ١٩٦٢
مجلة مجمع اللغة العربية . المجلد الثامن
مجلة معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية . المجلد الثالث ١٩٥٧
مجمع الأمثال : لأبى الفضل أحمد بن محمد النيسابورى الميدانى — ط مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥
المحكم : لأبى الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيده . نشر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية . الأجزاء ١ ، ٢ ، ٣ . تحقيق د حسين نصار وعبد الستار فراج ود عائشة عبد الرحمن
المخصص : لابن سيدة . ط بولاق
معجم البلدان : لياقوت الحموى ط ليبسك ١٨٦٦ م
المعرب : لأبى منصور الجواليقى : تحقيق أحمد محمد شاكر . ط دار الكتب المصرية

معجم مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . ط عيسى الحلبي القاهرة ١٩٤٥ م
مغنى اللبيب : لابن هشام . القاهرة
نهاية الأرب : للنويرى — ط دار الكتب المصرية
النهاية فى غريب الحديث والأثر : لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزرى . المعروف بابن الأثير — المطبعة الخيرية ١٣٢٢ هـ
نوادر أبى زيد الأنصارى — ط المطبعة الكاثوليكية — ١٣٠٨ هـ
وفيات الأعيان : لأبى العباس أحمد بن محمد . ابن خلكان — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٨ م